

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريرج -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

شعبة علم النفس / رقم التسجيل: 191933051066

الرقم التسلسلي: .....

مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين

لدى تلاميذ مرحلة لتعليم الثانوي.

دراسة ميدانية لعينة من المدخنين بثانوية هواري بومدين - البشير -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

من إعداد الطالبة: عشاء صبرينة

تاريخ المناقشة: 2024 / 06 / 10.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حواس هاجر	أستاذ محاضر ب	رئيسا
بن خروف أمينة	أستاذ مساعد ب	مشرفا
سباغ عمر	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2023



جامعة محمد البشير الابراهيمى - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

شعبة علم النفس / رقم التسجيل: 191933051066

الرقم التسلسلي: .....

مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين

لدى تلاميذ مرحلة لتعليم الثانوي.

دراسة ميدانية لعينة من المدخنين بثانوية هواري بومدين -البشير -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

من إعداد الطالبة: عشاش صبرينة

تاريخ المناقشة: 2024 /06 /10.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حواس هاجر	أستاذ محاضر ب	رئيسا
بن خروف أمينة	أستاذ مساعد ب	مشرفا
سباغ عمر	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 /2023.

## شكر وعرافان

الحمد لله الذي أوحى علي إنجاز هذا العمل حمدا يليق بجلاله وجهه وعظيم سلطانه

وتقدم بجزيل الشكر والعرافان لي:

وأستأفني العمرة "بن خروف أمينة"

وأستأفني الفاضل "بلمر ابطة أحمد"

واللذان لم يخلوا علي بالنصائح والتوجيهات لأجل إكمال هذا العمل علي أكمل وجه

وأود أن أتوجه بالشكر إلى كل شخص كان له الفضل في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد مشكورين جزيل الشكر.

## إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ....

للمد له الذي أنشأ وبرى، وخلق الماء والنرى، وأبرع كل شيء وفرى، الرحمن على العرش استوى، والصلوة والسلام على من بى على أمته

المبعوث في أم القرى، صلى الله وسلم على النبى المصطفى.

أما بعد أود أن أهدي هذا العمل لى أمى قره عيني نبع المنان صاحبة القلب الدافئ التي غمرتي بالأمان.

لى أبي العزيز الذي كان السنر والسند، والاتكاء والقوة.

لى كامل إخوتي وإخواتي، زملائي وزميلاتي، ولى كل العائلة الكريمة.

صبرينة.

## المخلص: مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأفكار اللاعقلانية وترتيب العوامل الداعمة لسلوك التدخين المتمثلة في البعد (الصحي، الاجتماعي، النفسي)، وكذا فحص الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي التي تعزى للمتغيرات التالية: متغير الشعبة (علمي/ أدبي)، متغير المستوى (سنة أولى، ثانية، ثالثة)، متغير التحصيل الأكاديمي (دون 10 / 10 فما فوق). ولتحقيق أهداف الدراسة تم انتهاج المنهج الوصفي (التحليلي) باعتماد استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين من إعداد الطالبة الذي طبق على عينة قوامها (45) تلميذاً مدخناً بثانوية هوارى بومدين -اليشير- برج بوعريرج اختيروا بطريقة قصدية، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستعمال الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار 26 حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (اختبار مان ويتي، اختبار كروسكال واليس، ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، والأوزان النسبية) وقد خلصت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين كان على النحو التالي: أولاً البعد النفسي يليه البعد الاجتماعي ليأتي البعد الصحي في المرتبة الثالثة.

- غياب الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي).

- غياب الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمتغير التحصيل (دون 10 / 10 فما فوق).

- غياب الفروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمتغير المستوى (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة).

نُوقشت وفسرت هذه النتائج وفق الموروث النظري والدراسات السابقة المُضمنة في هذه الدراسة موثقةً وفق نظام APA 7.

المصطلحات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية ، سلوك التدخين، تعاطي التبغ، مرحلة التعليم الثانوي.

**Abstract : the level of irrational thoughts supporting the smoking behaviour among secondary school students.**

The current study aimed at identifying the nature of irrational thoughts, in addition to ranking the factors supportive to the smoking behaviour represented in the (health, social and psychological) dimension. Furthermore, the researcher strived to discover the existence of any differences in the level of irrational thoughts supporting the smoking behaviour among secondary school students that is attributed to the following demographic variables, the stream variable (literary or scientific), the level variable (first, second or third year), the academic achievement variable (under 10 , ten or more). In order to fulfill the aims of the study, the descriptive approach (analytical) method has been followed since it fits the present study a scale of irrational thoughts supporting the smoking behaviour prepared by the student has been relied on. The latter has been applied on a sample of 45 students who smoke at houari Boumediene high school in El-Yachir in Bordj Bou Arreridj. The sample has been intentionally selected, the accumulated data have been analysed using the statistical package for the social sciences (SPSS) 26 version. The following statistical method have been used (Mann Whiteny u test, Cronbach's Alpha, Kruskal Wallis, The Arithmetic Means, The Standard Of Devriation and the relative weights). The results of the study revealed that:

- Arranging the dimensions of irrational thoughts supporting the smoking behaviour was as follow: first the psychological dimension then the social one and last the health dimension.
- Absence of difference in the level of irrational thought supporting the smoking behaviour among secondary school students relying on the stream variable (literary/scientific).
- Absence of difference in the level of irrational thought supporting the smoking behaviour among secondary school students relying on the the level variable (first, second or third year)
- Absence of difference in the level of irrational thought supporting the smoking behaviour among secondary school students relying on the academic achievement variable (under 10 , ten or more)

The data have been analysed and discussed relying on the theoretical background and previous studies included in this study documented following the APA 7 style

**key terms:** irrational thought, smoking behaviour, Tobacco abuse, secondary school level

فهرس المحتويات	
الصفحة	المحتوى
أ	شكر وعرفان
ب	الإهداء
ت	ملخص الدراسة باللغة العربية
ث	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
ج-ح	فهرس المحتويات
خ	فهرس الجداول
د	فهرس الأشكال
ذ	قائمة الملاحق
	أولاً: الجانب النظري
2-1	- مقدمة
5-4	الفصل الأول: تقديم الدراسة
5	1- الإشكالية
6	2- فرضيات الدراسة
6	3- أسباب ودوافع اختيار الموضوع
6	4- أهداف الدراسة
7	5- أهمية الدراسة
8	6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
14-9	7- الخلفية النظرية
20-14	8- الدراسات السابقة
20	9- التعقيب على الدراسات السابقة
	ثانياً: الجانب التطبيقي
	الفصل الأول: الطريقة والأدوات
24	- تمهيد
24	1- الدراسة الاستطلاعية
24	1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

24	2-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية
25	3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية
25	4-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية
32	5-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية
33	2- الدراسة الأساسية
33	1-2 مجالات الدراسة
33	2-2 منهج الدراسة
33	3-2 مجتمع وعينة الدراسة
35	4-2 أدوات جمع البيانات
35	5-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة
36	- خلاصة
	الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج
38	- تمهيد
38	1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
45	2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
47	3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
49	4- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
51	- استنتاج عام
51	- مقترحات
52	- خاتمة

فهرس الجداول	
الصفحة	الجدول
25	جدول رقم (01): يوضح أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.
26	جدول رقم (02) يبين قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.
27	الجدول رقم (03) يوضح الصدق الظاهري لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.
30	جدول رقم (04) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين وأبعاده الفرعية.
30	جدول رقم (05) يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين
31	جدول رقم (06) يوضح حساب التجزئة النصفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين
39	جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد الصحي.
40	جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد الاجتماعي.
42	جدول رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد النفسي.
46	جدول رقم (10): يتضمن حساب اختبار مان ويتني لمقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)
47	جدول رقم (11): يتضمن حساب اختبار كروسكال لمقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير المستوى (أولى/ثانية/ثالثة)
49	جدول رقم (12): يتضمن حساب اختبار مان ويتني لمقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير التحصيل (فوق 10/دون 10)

قائمة الملاحق
ملحق رقم 01 الاستبيان في صورته الأولى
ملحق رقم 02 الاستبيان في صورته النهائية
ملحق رقم 03 مخرجات معالجة الفرضية الأولى
ملحق رقم 04 مخرجات معالجة الفرضية الثانية
م ملحق رقم 05 مخرجات معالجة الفرضية الثالثة
ملحق رقم 06 مخرجات معالجة الفرضية الرابعة
ملحق رقم 07 يوضح اختبار كلوموغروف سيمرنوف

أولاً: الجانب النظري

## مقدمة:

كرم الله سبحانه و تعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بملكة العقل، وقد أمره بإعمال العقل والتفكير وورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تتضمن ذلك: "أفلا يعقلون"، "أفلا يتفكرون"، "لعلكم تتفكرون"، "لعلكم تعقلون"، فالتفكير يمكن الإنسان من نمذجة العالم الذي يعيش فيه وبه يدرك الأشياء ويفسر المواقف ويحل المشكلات وبالتالي يصبح قادرا على التعامل بفعالية.

إن الإنسان يولد وهو يحمل نوعين من التفكير الأول عقلائي والثاني غير عقلائي الأول يقوده إلى السواء والثاني حسب ألبيرت ألبرت يؤدي إلى الاضطراب النفسي، هذه الأفكار غير العقلانية تتأثر بالدرجة الأولى بالبيئة الاجتماعية حيث يكتسبها في مراحل مبكرة عن طريق الوالدين وجماعة الرفاق، وإذا أدركنا تغيير سلوك فرد ما لابد أن يتضمن ذلك معتقداته وأفكاره، فالأفكار هي التي تدفع الفرد إلى العمل وهذا ما ذهبت الدراسات المستعان بها في الدراسة الحالية في تفسيرهم لسلوك التدخين.

إذ بات التدخين مشكلة خطيرة تهدد حياة الفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة وتكمن خطورته في تأثيراته الجسمية على صحة الشخص المدمن والأشخاص المتعرضون لدخان السجارة بالإضافة الى تأثيراته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية حيث تشير الإحصائيات بأن سرطان القصيبات والحجارة قد احتل المركز الثاني من ضمن الأمراض السرطانية العشرة الأكثر انتشارا ناهيك عما يسببه من أمراض أخرى كالنوبات القلبية وحتى من الممكن أن يتسبب أيضًا في حدوث عيوب خلقية وهذا ما أقرته منظمة الصحة العالمية كونه المتسبب الرئيسي في المرض والوفاة.

وما دفع الطالبة للاهتمام بالمشكلة في مرحلة الثانوي هي مجمل الاحصائيات العربية التي تناولت هذه الفئة، أبرزها الاحصائيات التي قامت بها وزارة الصحة للمملكة العربية السعودية سنة (2014) على المجتمع السعودي من عمر 15 سنة فما فوق، والتي أسفرت على أن 29,7% يبدؤون التدخين قبل بلوغ 15 سنة من العمر و 60,9% بدؤوا قبل بلوغهم سن 18 عام (باهصي، الوادعي، 2014، ص. 10). هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التعليمية فهي المرحلة الثالثة في بنية التعليم والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي هذا من جهة، وكونها تتزامن ومرحلة المراهقة من جهة أخرى، والتي تتميز بجملة من الخصائص المهمة. فهي مرحلة حرجة من حياة الشباب لما يصاحبها من تغيرات وتقلبات نفسية واجتماعية وجسمية، اضافة لارتباطها بظهور بعض المشكلات الأكاديمية والنفسية (كالتسرب وقلق

الامتحان... ) وكذا السلوكية ( كالسلوك العدوانى، الاضطرابات المرتبطة بالمواد والإدمان... ) وغيرها من المشكلات وستختص الطالبة فى الحديث عن مشكلة من المشكلات التى تتدرج تحت ما يسمى "بالاضطرابات المرتبطة بالمواد والإدمان" ألا وهى مشكلة التدخين والتى بدورها تتأثر بمجموعة من المعتقدات اللاعقلانية وأن هذه الأخيرة يمكن تغييرها عن طريق تصحيحها واستبدالها بأفكار أكثر منطقية حسب ما أوردته الدراسات السابقة المستعان بها فى هذه الدراسة.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التى حاولت الطالبة من خلالها التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوى، لما للمتغير من أهمية وكذا تزامن المرحلة الثانوية ومرحلة المراهقة وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين:

**الجانب النظرى:** و يتضمن فصلا واحدا:

**الفصل الأول:** خصص هذا الفصل لتحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشكالية التى دعمت بالإطار النظرى والدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الدراسة، ثم تحديد الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية، وكذلك تحديد مفاهيمها إجرائيا، كما تم فيه عرض الخلفية النظرية للدراسة، يليه عرض للدراسات السابقة التى تصب فى حقل الأفكار اللاعقلانية و التدخين ليختتم الفصل بتعقيب على الدراسات السابقة من خلال تبيان أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

**الجانب التطبيقي:** حيث تم تقسيمه الى فصلين :

**الأول (الفصل الثانى) الموسوم بأدوات الدراسة:** خصص لإجراءات الدراسة الميدانية الذى استهل بتمهيد و تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية بأهدافها وإجراءاتها وعينتها ووصف أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكمترية وصولا لنتائج الدراسة الاستطلاعية. مرورًا إلى الدراسة الأساسية التى تم فيها ذكر مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة وانتهى بخلاصة.

**أما الفصل الثانى (الفصل الثالث):** تم فيه عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الخمس لتتوصل إلى استنتاج عام ومجموعة من التوصيات وفى الأخير خاتمة.

## الفصل الأول: تقديم الدراسة

- الإشكالية.
- الفرضيات.
- أسباب ودوافع اختيار الموضوع.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- المفاهيم الأساسية للدراسة.
- الخلفية النظرية.
- الدراسات السابقة.
- تعليق على الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

يُعتبر التدخين واحدًا من أكثر العادات الضارة انتشارًا في العالم اليوم، حيث يمثل تحديًا صحيًا واجتماعيًا يواجهه المجتمع العالمي، حيث يتسبب في ملايين الوفيات سنويًا حسب ما أوردته مجمل الإحصائيات المقدمة من طرف منظمة الصحة العالمية، حيث يقتل أكثر من 8 ملايين شخص سنويًا حول العالم، وأكثر من 7 ملايين من هذه الوفيات ناجمة عن التدخين المباشر وما يقارب 1,3 مليون وفاة ناجمة عن التدخين السلبي، وبحسب الإحصائيات الأخيرة لسنة 2020 فإن 22,3 من سكان العالم تتعاطى مادة التبغ، وقدرت نسبة الانتشار ب 36,7% عند الرجال وما يعادل 8,7% عند النساء ( منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar> ).

ولم يقتصر سلوك التدخين على الراشدين فقط بل أضحى منتشرًا داخل المؤسسات التربوية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي. والتي تتزامن ومرحلة المراهقة التي تُعتبر فترة حيوية في حياة الفرد، حيث يواجه خلالها العديد من التحديات والتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية. ويتميز هذا الوقت بنمو الهوية الشخصية وتطوير القدرات والمهارات، ولكنها أيضًا تحمل معها مجموعة من السلوكيات والاضطرابات والتي قد يعود مآلها إلى طريقة ونوعية التفكير، من حيث هو عقلائي أو غير عقلائي، فباعتبار التفكير هو الأساس لتكوين فهم الفرد للعالم من حوله واتخاذ القرارات وحله للمشكلات وتفسيره للأحداث، إلا أنه يصبح العكس إذا ما تنافت طريقة تفكير الفرد مع المنطق والواقع متأثرًا بالعواطف والمعتقدات الشخصية وبالتالي تفسر المواقف بشكل غير منطقي، فينتج عنه تشوه للواقع مما قد يؤدي إلى الاضطراب وانتهاج سلوكيات خاطئة وفي نظر صاحبها أنها صحيحة وهذا ما ذهب إليه أليس ألبرت في تفسيره للاضطرابات والسلوكيات الصادرة عن الإنسان، وفي هذا الصدد يرى النعيمي (2013، ص. 5) أن الأفكار غير العقلانية، من أهم العوامل الأساسية في إحداث معظم الاضطرابات النفسية لدى بعض الأفراد التي تجعل من سلوكهم مرضيا وغير عقلائي.

ولعل تركيز الطالبة على مرحلة الثانوي هي مجمل الدراسات التي أثبتت وجود أفكار لاعقلانية لدى المراهق المتمدرس بمرحلة الثانوي أبرزها دراسة هادي النعيمي (2013) التي أسفرت عن وجود السمة لدى هذه الفئة، وما جعلها تربطها بسلوك التدخين هي مجمل البرامج الإرشادية المستعان بها في الدراسة الحالية والقائمة على الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي في تعديل أفكار الطلبة نحو التدخين على رأسها دراسة الأستاذ فوضيل (2010) تحت عنوان أثر استخدام أسلوب الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي في

تعديل أفكار واتجاهات الطلبة نحو التدخين وتعاطي المخدر في المؤسسات التربوية، والتي خلصت إلى وجود أفكار لاعقلانية عند المدخنين وأن هذه الأفكار يمكن تعديلها وتصحيحها، ومن الأمثلة عن هذه الأفكار التي قد يحملها المدخن حول سلوك التدخين والتي بدورها تؤيد وتمجد هذا السلوك، أن يرى فيه أنه الحل الأمثل لمواجهة مشكلة ووضع مكانة له في محيطه أو مع أقرانه أو كأن يرى أن تدخينه لا يسبب الضرر الصحي وغيرها من الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بذلك، فيتبنى بذلك مشاعر الرضا والقبول والتأييد والرغبة في بدء هذا السلوك القاتل، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي سعيينا من خلالها للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين (صحي، اجتماعي، نفسي) لدى التلاميذ المدخنين بمرحلة التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي)؟
- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك تعزى لمتغير المستوى (سنة أولى، ثانية، ثالثة)؟
- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (دون 10 / 10 فما فوق)؟

## 2-فرضيات الدراسة:

- ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يكون على النحو التالي: البعد الاجتماعي/ البعد النفسي / البعد الصحي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $\alpha(0,05)$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $\alpha(0,05)$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير المستوى (سنة أولى، ثانية، ثالثة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $\alpha(0,05)$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (دون 10 / 10 فما فوق).

### 3- أسباب و دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة في التعرف على واقعة التدخين داخل أوساط مدارس التعليم الثانوي ومعرفة مجمل الأفكار اللاعقلانية التي تدفعهم الى طريق التدخين.
- قلة الدراسات التي تطرقت إلى موضوع مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين في حدود اطلاع الطالبة.
- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الجانب النظري أو التطبيقي.

### 4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين المتمثلة في (الصحي، الاجتماعي، النفسي).
- الكشف عن إذا ما كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين التي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي).
- الكشف عن إذا ما كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير المستوى (سنة أولى، ثانية، ثالثة).

- الكشف عن إذا ما كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (دون 10 /10 فما فوق).

## 5- أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة بشقيها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

### 5-1 الأهمية النظرية:

- تعود أهمية الدراسة إلى كونها الدراسة الأولى التي تناولت مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر -في حدود اطلاع الطالبة.

- المحاولة لتسليط الضوء على متغير سلوك التدخين وذلك لخطورة هذا الأخير لما يسببه من مشاكل صحية للفرد و على المحيطين من حوله وعلى البيئة بشكل سلبي للغاية خاصة وأن تناول هذا المتغير من طرف الباحثين والأخصائيين في المجال قليلة خاصة هنا في الجزائر في حدود إطلاع الطالبة وبالتالي طرح هذا المتغير قد يجذب اهتمام الباحثين لدراسته بكثرة.

- توليد الاهتمام للبحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة: أي تحديد أثر التفكير غير العقلاني في ظهور سلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

- أهمية متغير الأفكار اللاعقلانية لما لها من آثار سلبية على حياة الفرد، والتي يرى ذبيحي(2019) في هذا الصدد بأنها تؤدي بالمرهق لسوء التكيف مع ذاته وغيره، فإنه ومن خلال الإجابة على الفرضية القائمة على تحديد ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تمكن الباحثين والأخصائيين من إعطائهم تصور حول البعد السائد للعمل عليه أكثر.

- أهمية المرحلة المستهدفة ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي، والتي تتزامن ومرحلة المراهقة التي بدورها تمثل مرحلة حساسة من حياة المراهق لما يصاحبها من تغيرات فيسيولوجية ونفسية فتظهر لديه بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية وبالتالي ضرورة الالتفات لدراسة مشاكل المراهقين خاصة المدخنين منهم.

## 2-5 الأهمية التطبيقية:

- قد تساهم الدراسة الحالية في بناء وتصميم البرامج الإرشادية و الوقائية القائمة على نظرية "أليس ألبرت" التي من شأنها أن تساعد المدخن على تعديل أفكاره اللاعقلانية .
- لفت انتباه الأولياء والمعلمون حول خطورة مشكله التدخين.
- ما قد تضيفه للباحثين في صورة استبيان للأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين من إعداد الطالبة.

## 6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

### الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

أولاً: الأفكار اللاعقلانية: يعرفها أليس ألبرت وكناوس على أنها مجموعة المعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى تدمير الذات والتي تتعارض مع بقاء الكائن الحي وسعادته وكذا تحقيق أهدافه التي اختارها (Castell, 1982, p. 22)

هي مجموعة المعتقدات اللاعقلانية الخاطئة والسلبية حول الذات أو الآخرين أو تتعلق بظروف الحياة، والتي يتبناها الفرد في تفسيره لسلوكه والأحداث من حوله والتي تؤدي بالفرد إلى سوء صحته النفسية.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية والتي تتحدد بالبعد الصحي، الاجتماعي والنفسي.

ثانياً: التدخين: هو عملية يتم فيها حرق مادة غالباً ما تكون التبغ وبعدها يتم استنشاقه، ويصدر عنها احتراق المادة الفعالة النيكوتين مما يجعلها متاحة للامتصاص في الرئة بالإضافة للكثير من المواد الكيميائية التي تؤثر على الجهاز العصبي (أسعد وآخرون، 2019، ص. 71).

هو عملية تعاطي مادة التبغ من قبل تلميذ الطور الثانوي.

ثالثاً: الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين: تعرفها الطالبة على أنها مجموعة المعتقدات اللاعقلانية الخاطئة والسلبية التي يتبناها المدخن المتمدرس في مرحلة الثانوي في تفسيره لمشكلة التدخين

والتي تظهر في الجانب (الصحي، الاجتماعي، النفسي) والتي تنعكس على صحته الجسدية وتعامله مع الآخرين وحتى مع على نفسه.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة بعد تطبيق عليهم استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين من إعداد الباحثة في صورته النهائية.

## 7- الخلفية النظرية:

يعد التفكير عملية مهمة في حياة الفرد توجه سلوكه فبه يدرك الأشياء ويفسر المواقف و يتخذ القرارات ويساعده على حل المشكلات ويجب التمييز بين نوعين من التفكير العقلاني في مقابل التفكير اللاعقلاني كون هذان النوعان يتحكمان في سيورة حياة الفرد وعلى أساسهما يتحدد السواء والاضطراب، فإذا ما سيطرت على الفرد الأفكار اللاعقلانية كلما كان في حالة من التوافق وتحقيق للصحة النفسية والعكس اذا ما غلبت عليه المعتقدات والأفكار اللاعقلانية كلما اقترب من الاضطراب وستقوم الباحثة التفصيل في هذا الأمر بدءًا ب:

### 7-1 مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

تعددت المفاهيم حول مصطلح الأفكار اللاعقلانية بتعدد الباحثين وتعدد وجهات نظرهم وبالتالي سيتم عرض أهم ما جاء على لسانهم في ضوء نظرية أليس ألبرت:

يعرفها أبو شعر (2007) أنها عرفها على أنها عبارة عن أفكار خاطئة تتسم بعدم الموضوعية والتي حصرها في الأفكار التي حددها أليس ألبرت (السعي للكمال ، والاستحسان وتهويل الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والدونية والاعتمادية) (ص. 06).

وتعرفها علا اللامي (2016) على أنها مجموعة من المشاعر والسلوكات السلبية الناتجة عن فوضى فكرية قائمة على أدلة غير واقعية، ولكي يستطيع الفرد تحقيق الاستقرار عليه بتنظيم هذه الفوضى (ص. 05).

كما عرفها النعيمي (2013) انها أسلوب يقترن بالمقولة الشهيرة (حياتك من صنع أفكارك) ومعنى هذا أن أسباب الاضطراب تعود إلى الطريقة التي يفكر بها الفرد، وأن هناك نوعين من الأفكار: أفكار غير عقلانية، تؤدي إلى الضيق، وهناك أفكار عقلانية، تقينا من القلق والضيق ومعنى هذا أن الفكرة التي

تستولي على تفكيرنا تولد انفعالا ومشاعر تدفعنا إلى السلوك الذي يتناسب مع هذه الفكرة وهذه المشاعر(ص. 18).

وكما ترى (Rajeswari, 2014, p.10) أنها عبارة عن أفكار:

1- تمنع الشخص من بلوغ أهدافه وتخلق مشاعر شديدة لتكوّن نوعا من الضيق والجمود وتؤدي إلى بعض السلوكيات التي تدفع الشخص للضرر بنفسه، بالآخرين أو حياته بصفة عامة.

2- يشوه الواقع (هو تفسير خاطئ لما يحدث وهو غير مدعم بالأدلة المتاحة).

3- يحتوي على طرق غير منطقية لتقييم الذات، الآخرين والعالم ككل: كالتطلب، الفضاضة، التعصب وتصنيف الناس.

وتعرفها الباحثة على أنها:

مجموعة المعتقدات الخاطئة والسلبية حول الذات أو الآخرين أو تتعلق بظروف الحياة، والتي يتبناها الفرد في تفسيره لسلوكه والأحداث من حوله والتي تؤدي بالفرد إلى سوء صحته النفسية.

## 7-2 الفكرة الأساسية للنظرية الانفعالية العقلانية:

صاحبها "ألبرت أليس" المولود عام 1913 في الولايات المتحدة الأمريكية، والمتحصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، وكذا درجة الماجستير عام 1943 في علم النفس ودرجة الدكتوراه عام 1947 في علم النفس الإكلينيكي بجامعة كولومبيا، بدأ مشواره مع العلاج العقلاني الانفعالي مع تقديم أول بحث علمي في مستشفى نيوجيرسي عام 1956، وأنشأ معهد الحياة العقلانية عام 1959، بدأ "أليس" في التخطيط للعلاج العقلاني عام 1953 وذلك بسبب عدم اقتناعه بالأنواع الأخرى من العلاجات المطبقة في تلك الفترة، وفي سنة 1955 ظهر العلاج العقلاني، وشرع "إليس" في ممارسة هذا النوع الجديد من العلاج وفي عام (1963) قام "ألبرت إليس" بتعديله إلى مسمى العلاج العقلاني الانفعالي والذي توفي جويلية عام 2007 (غربي، 2014، ص. 33، 34)

تقوم نظريته على فكرة مفادها أن تفكير الفرد هو من يحدد سلوكه بمعنى أن المشكلات والاضطرابات التي تحدث للأفراد تعزى للطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف (بلان، 2015). أي

أن الاضطراب النفسي ينشأ من الطلبات غير العقلانية التي يطلبها الإنسان والتي لا طاقة له بها، ولا تتفق مع منطق الواقع و الحياة (قنوعة، قشاشطة، 2016، ص. 236)

ويرى أليس ألبرت في هذا الصدد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما في ذلك العائلة والمؤسسات الأخرى هي من تقوم بتلقين الفرد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر هذه الأفكار غير العقلانية التي لا معنى لها (Albert, 1963). وأن هاته الأفكار لا تتأثر بالمستوى الدراسي للفرد أو تخصصه حسبما ذهب إليه أبو ججوح (2012) و اللامي (2016)، إلا أنه يمكن أن تأثر في المعدل الدراسي حسب ما ذهبت إليه مريم والشمسان (2017).

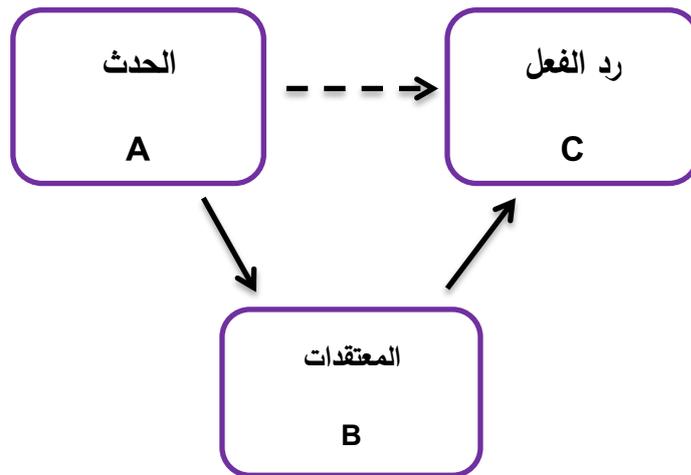
وقد اشتهر الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي بتفسير العلاقة بين (ABC) التي تتلخص في أن الأحداث المنشطة أو الظروف الخارجية (A) ليست سببا في توليد النتائج أو العواقب (C) وإنما هي نتيجة لنظام التفكير (B) الذي يتبناه الفرد تجاه تلك الأحداث (A). (فوضيل، 2010، د.ص). أي أن:

A: هو الموقف أو الحدث Adversity

B: هو الاعتقاد Belies

C: هو رد الفعل ( يكون على شكل انفعالات أو سلوك). consequence

شكل رقم (01) يمثل: نموذج ال ABC في النظرية الانفعالية العقلانية.



ويتضح من خلال الشكل (01) أن رد الفعل C ليس وليد الأحداث أو المواقف A وإنما هي نتيجة لطريقة الاعتقاد B.

ولقد قام أليس ألبرت بتحديد إحدى عشرة فكرة غير عقلانية تتمثل في:

**الفكرة الأولى :** (تدور حول طلب الاستحسان) وتنص الفكرة على أنه من الضروري جداً أن يحظى البالغون بالحب من الآخرين المهمين في كل ما يفعلونه تقريباً (Ellis, 1913, p. 5).

ويرى أليس ألبرت أن هذه الفكرة غير عقلانية، فإرضاء الناس غاية لا تدرك، لأن سعي الفرد واجتهاده من أجل الحصول على الحب من الآخرين من شأنه أن يعرض صاحبه للاحباط والفشل، وقد يكون ذلك على حساب ميوله ورغباته (أبو ججوح، 2012، ص. 12).

وترى الطالبة أن هذه الفكرة غير عقلانية إلا حد ما خاصة إذا سعى الفرد لإرضاء الآخرين وإسعادهم على حساب مبادئه وسعادته وميوله واهتماماته، كأن يلجأ للتدخين فقط لإرضاء أصدقائه حتى وإن كان ذلك على حساب صحته الجسدية.

**الفكرة الثانية:** (ابتغاء الكمال الشخصي) ينبغي أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفؤ والإنجاز في جميع الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه ذا قيمة وجدير بالانتماء (بوضياف، 2018، ص. 63).

ومحاولة الفرد الإصرار على تحقيق هذه الفكرة تقوده للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، فالشخص العقلاني يجتهد في فعل الأفضل لنفسه وليس من أجل أن يصبح أفضل من الآخرين (أبو ججوح، 2012، ص. 12).

**الفكرة الثالثة:** (اللوم القاسي للذات والآخرين) بعض الناس يتصفون بالشر والندالة والجبن ولذلك فهم يستحقون التوبيخ والعقاب.

هذه الفكرة غير عقلانية لأنه ليس هناك معيار مطلق للصحيح والخطأ فتصرفات الآخرين قد تكون نتيجة للغباء والجهل والاضطراب النفسي أو الانفعالي وكل إنسان عرضه لارتكاب الأخطاء، والعقاب لا يؤدي عادة إلى تحسين السلوك، فغالباً ما يؤدي إلى سلوك أكثر سوءاً وإلى مزيد من الاضطراب (أبو شعر، 2007، ص. 15).

**الفكرة الرابعة:** (توقع المصائب والنكبات) إنه لمن النكبات والمصائب المؤلمة أن تسير الأمور على غير ما يريده الفرد.

شيء سيء عندما تسير الأمور بخلاف ما نتوقع، ولكن علينا أن نحاول تغييرها واصلاحها وتجنب المبالغة في الأمور غير السارة. وإذا لم نتمكن علينا أن نتقبلها، وأن نتوقف عن تصويرها أنها كارثة أو مصيبة (النعيمي، 2013، ص. 23).

**الفكرة الخامسة: (اللامبالاة الانفعالية)** تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم فيها. يرى أليس أن هذه الفكرة غير منطقية، فالأحداث الخارجية التي تهدد أمن الانسان حسبه ذات طبيعة نفسية، أي أن الأحداث الخارجية قد لا تكون مدمرة بذاتها وإنما تأثر الفرد بها وما يحمله من اتجاهات نحوها وردود أفعاله اتجاهها هو الذي يجعلها تبدو كذلك (بلان، 2015، ص. 237).

**الفكرة السادسة: (القلق الناتج عن الاهتمام الزائد)** من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالخوف والارتباك عندما يتعرض للأحداث الخطرة أو المخيفة، ولكن ينبغي توقع مثل هذه الأحداث على الدوام إن الشخص العاقل يدرك إمكانية المخاطرة، وأن القلق والتوتر الدائم لا يمنع تلك الأحداث وإنما يزيد منها، وأن الهم والقلق يؤديان إلى أضرار كثيرة (النعيمي، 2013، ص. 23).

**الفكرة السابعة: (تجنب المشكلات)** الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات الشخصية على أن نواجهها. هذا التفكير غير منطقي لأن تجنب انجاز الواجبات وتحمل المسؤوليات يكون غالباً أكثر إيلاماً للنفس وإثارة للمتاعب من انجازها (بلان، 2015، ص. 238). كأن يلجأ الفرد للتدخين هروبا من مشاكله وهذا غير عقلائي فعلى الفرد العمل على مواجهة تلك المشكلات وحلها وكذا اللجوء للتدخين لن يحل تلك المشاكل بل قد يؤدي إلى تفاقمها.

**الفكرة الثامنة: (الاعتمادية)** يجب على الفرد أن يكون مستنداً أو معتمداً على آخرين ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه يستند إليه ويعتمد عليه. وهذا التفكير غير منطقي لأن المبالغة في الاعتماد على الآخرين تؤدي بالفرد إلى فقد الحرية وتحقيق الذات كما أنها تقود إلى الاعتمادية والفشل في التعلم وفقد الأمان، فلا حرج من تلقي المساعدة الآخرين اذا احتاجها، لكن عليه الحمل على تحقيق ذاته واستقلالها (أبو شعر، 2007، ص. 17).

**الفكرة التاسعة: (الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي)** إن الخبرات والأحداث الماضية تحدد السلوك في الوقت الحاضر وأن خبرات الماضي لا يمكن استبعادها أو محوها.

هذه الفكرة غير منطقية لأن السلوك الذي كان يعتبر ضرورياً في السابق قد لا يكون ملائماً في الوقت الحالي، وأن الحلول التي استخدمت في الماضي قد لا تكون مناسبة للتحديات الحالية. كما يجدر بالشخص أن يدرك أنه بالرغم من أهمية التجارب السابقة، إلا أنه يمكنه تغيير الوضع الحالي عن طريق تحليل تداعيات ماضيه وتقييم الأفكار السلبية التي اكتسبها، ومن ثم تبني سلوك جديد يتناسب مع الوضع الراهن (بلان، 2015، ص. 239).

**الفكرة العاشرة: (الانزعاج لمتاعب الآخرين)** ينبغي على الفرد أن يشعر بالخوف لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.

وهذه الفكرة غير منطقية فالشخص العقلاني يتأمل جيداً قبل أن الحكم على سلوك الآخرين بالانزعاج، وبدلاً من ذلك عليه السعي للمساعدة، والتحكم في نفسه في مواجهة مصاعب الآخرين، بدلاً من الاندفاع للتباكي معهم والاستسلام للهزيمة (النعيمة، 2013، ص. 25).

**الفكرة الحادية عشرة: (ابتغاء الحلول الكاملة)** هناك دائماً حل صحيح ومثالي لكل مشكلة، وعلينا البحث عن هذا الحل كي لا تصبح النتائج مؤلمة.

وهذه الفكرة غير منطقية للأسباب التالية: أنه لا يوجد حل واحد لأية مشكلة فهناك عدة طرق يمكن أن يتم حل بها مشاكلنا، فقط على الفرد يختار الأفضل والقابلات للتنفيذ (بلان، 2015، ص. 240).

## 8- الدراسات السابقة:

### الدراسات المحلية:

-دراسة حلاسي، ظوافر، قشاشة (2023) الموسومة ب: برنامج علاج معرفي سلوكي للتخفيف من مستوى الإدمان على التدخين لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى: تجريب مدى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في التخفيف من مستوى الإدمان، اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي، حيث تمثلت عينة الدراسة في 14 طالب جامعي من جامعة 8 ماي 1945 بقالمة، تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتطبيق عليهم مقياس الاعتماد على السجائر CDS-12 لقياس مستوى الإدمان لدى أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً قبلي وبعدي. وأسفرت النتائج دراسة على: فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المطبق لتخفيف مستوى الإدمان على التدخين عند جميع أفراد المجموعة

التجريبية. - انخفاض مستوى الإدمان على التدخين عند جميع أفراد المجموعة التجريبية. - إقلاع فردين من أفراد المجموعة التجريبية عن التدخين. ، وإستهدفت الدراسة لمعرفة أثر الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الإدمان على التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحدد بطلاب المرحلة المتوسطة مركز مدينة بعقوبة في مديرية تربية ديالى، تكونت العينة من (14) طالب وزعوا عشوائياً لمجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (7) طلاب لكل مجموعة، ولتحقيق هدف البحث طُبِق مقياس الإدمان على التدخين لـ (Fagerstrom1991) ، كما بنى الباحث جلسات إرشادية بأسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي تكونت من (10) جلسات تحقق الباحث من صدقها بعرضها على المحكمين، وبإستخدام الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الجلسات الإرشادية.

-دراسة فوضيل (2021) الموسومة ب : أثر الجانب المعرفي في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التدخين دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة مولود معمري -تيزي وزو هدفت الدراسة إلى التعرف على "الأثر الفعال للبعد المعرفي في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التدخين"، مستندا في ذلك على المنهج الوصفي، تألفت عينة الدراسة الميدانية من 50 طالب تم اختيارهم عشوائيا من بين فئة المدخنين وغير المدخنين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري- تيزي وزو . طبق عليهم "مقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين" كأداة المكون من 30 بند لقياس اتجاهات الطلبة نحو التدخين من إعداد الباحث، وبعد عرض وتحليل ومناقشة البيانات أظهرت النتائج إلى أن شدة اتجاهات عينة الدراسة متوسطة نحو التدخين، إلى جانب أن معظم اتجاهات الطلبة الراغبين في التدخين متوسطة نحو التدخين حسب البعد المعرفي، وفي المقابل كانت أغلب اتجاهات الطلبة غير الراغبين في التدخين منخفضة نحو التدخين حسب البعد المعرفي؛ كما أظهرت النتائج وجود تأثير للبعد المعرفي في تحديد شدة اتجاهات الطلبة نحو التدخين.

- دراسة صدقة، وبن لمبارك (2021) الموسومة ب: سلوك التدخين عند المراهق المتمدرس الانتشار والدوافع والأسباب (دراسة ميدانية) هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع انتشار سلوك التدخين في الوسط المدرسي وتحديدا في المرحلة الثانوية والتعرف على وعي هؤلاء التلاميذ بأخطار التدخين على صحتهم الجسمية، و كذا الدوافع و الأسباب المؤدية لاستمرارهم فيه، اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي لتناسبه والموضوع، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس سلوك التدخين على عينة من ثانوية جفال

الحسين البالغ عددهم 60 مراهق مدخن وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج أن سلوك التدخين ف ينتشر بنسبة كبيرة بين تلاميذ الثانوية و بصورة لا يمكن التغاضي عنها أو الاستهانة بها، كما أثبتت الدراسة أن أغليبتهم يعون مخاطره وأضراره على صحتهم خاصة مختلف السرطانات، كما أثبتت الدراسة أن دور التدخين برفقة الآخرين والتشبه بالمدخنين له أثر كبير في دفع المراهق للتدخين، كما يعد التوتر والغضب والحزن وكذا الشعور بالاسترخاء والهدوء الذي يأتي بعد التدخين مباشرة من أبرز الأسباب المؤدية للاستمرار فيه.

-دراسة حليلة عكسة (2020) الموسومة بمعتقدات المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حول سلوك التدخين-دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية باتنة- هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن معتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة ببعض ثانويات والية باتنة على عينة قوامها (265) تلميذا، تم استخدام مقياس المعتقدات حول تدخين السجائر لعبد اللطيف محمد خليفة، وبعد المعالجة الإحصائية واستخراج التكرارات والنسب المئوية، تم التوصل إلى حصر مجموعة من النقاط لمعتقدات المراهقين المتمدرسين حول سلوك التدخين بدءا بالأسباب، ثم دوافع الاستمرار في التدخين، النتائج المترتبة عنه، سمات شخصية المدخن و تأثير التدخين على العلاقات الاجتماعية. بالنسبة لمعتقدات المراهقين المتمدرسين حول أسباب البدء في التدخين، فإن الأسباب الرئيسية في اعتقادهم ترجع بالدرجة الأولى إلى الأسباب النفسية مثل المشكلات والأزمات والإحباط والمتاعب التي يتعرض لها الفرد المدخن، وتناوله للسجائر كمواجهة لبعض تلك المشكلات والتخفيف منها. ثم يأتي بعدها دور الأصدقاء في بدء التدخين، وحب الاستطلاع من جانب المدخن. أما عن معتقداتهم لدوافع الاستمرار في التدخين فتمثلت في إثارة أعصاب المدخن حين الامتناع عن التدخين، والشعور بالقلق الصداق والدوخة أثناء التوقف عن التدخين، والدافع للتدخين والإقلاع عنه تتوقف بالدرجة الأولى على رغبة المدخن وإرادته حسب معتقدات المراهقين في التعليم الثانوي. فيما يخص معتقداتهم حول النتائج المترتبة على التدخين فتمثلت الأمراض التي تنجم عنه مثل السرطان، أمراض القلب، اضطراب التنفس، ضغط الدم، التمهد لسلوكيات خطيرة أخرى مثل تعاطي المخدرات ويزيد من احتمالات الوفاة. أما معتقدات أفراد العينة حول سمات شخصية المدخن فتمثلت فقط في أن المدخن شخص قلق ومتوتر. وأخير تمثلت معتقداتهم حول تأثير التدخين على

العلاقات الاجتماعية في أن التدخين حرام دينياً، و تدخين الأبناء يؤدي إلى سوء علاقتهم بالآباء و يؤدي إلى الوقوع في كثير المشكلات الأسرية.

- دراسة شادة وآخرون (2018) بعنوان: واقع ظاهرة التدخين في الوسط المدرسي من وجهة نظر المراهق المتمدرس دراسة ميدانية لعدد من متوسطات وثانويات - ولايتي باتنة وخنشلة-. هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار التدخين في الوسط المدرسي من وجهة نظر المراهق المتمدرس وكذا الكشف عم الأسباب المؤدية لظاهرة التدخين من وجهة نظر التلاميذ المراهقين، اعتمدت الباحثات على المنهج الوصفي، تم اختيار العينة بطريقة عرضية حيث اشتملت على 403 مراهق متمدرس وتطبيق عليهم استبانة انتشار وأسباب التدخين من إعداد الباحثات، وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى تم التوصل إلى مايلي: نسبة انتشار ظاهرة التدخين في الوسط المدرسي من وجهة نظر المراهق المتمدرس عالية وهي ما تعكسه النسبة المئوية %91.3. وأن الهروب من المشاكل الأسرية تتصدر قائمة الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة التدخين في الوسط المدرسي وذلك ب %64.51 ثم تليه رمز الرجولة %28.28 الشعور بالراحة %27.54، الضغوط النفسية %25.31، لياتي بعدها رفقاء سوء %23.07.

\_ دراسة ماحي ابراهيم، عدة بن عتو (2015) بعنوان علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية، هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين وبعض الخصائص الشخصية (كالجنس، السن، المستوى الدراسي، محل الإقامة)، حيث تكونت عينة الدراسة من (237) طالبا، تم تطبيق مقياس مكون من 16 فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو التدخين، وبعد تحليل المعطيات أسفرت النتائج على: -هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين والمستوى الدراسي بمعامل ارتباط بيرسون قدره (-0.22) عند مستوى الدلالة 0.01، ولا توجد علاقة بالمتغيرات الأخرى للشخصية (كالجنس، والسن، ومحل الإقامة). هناك فروق دالة بين الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدخين ولصالح ذوي الاتجاه الايجابي بقيمة (ت) قدرها (15.31) عند مستوى الدلالة 0.001. كما توجد فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعا للمستوى الدراسي، بقيمة (ف) قدرها 7.99 عند مستوى الدلالة (0.01) ولصالح مستوى السنة الثانية.

-دراسة فوضيل محمد فؤاد (2010) الموسومة ب: أثر استخدام أسلوب الإرشاد العقلي الانفعالي السلوكي في تعديل أفكار واتجاهات الطلبة نحو التدخين وتعاطي المخدر في المؤسسات التربوية هدفت الدراسة للكشف عن الأفكار والاتجاهات المحبذة للتدخين التي يتبناها الطلبة، وكذا التوعية بخطورة

الأفكار المحبذة للمخدر على المستوى الجسمي والنفسي والعقلي والسلوكي، الوقوف على فعالية الأسلوب العقلي السلوكي في تعديل أفكار الطلبة المحبذة للتدخين والمخدر. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي على عينة من طلبة السنة أولى ثانوي، قوامها 20 تلميذا اختيروا بطريقة عشوائية ، مقسمين على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية: الدرجة الخام، المتوسط الحسابي، اختبار (ت) تم التوصل الى النتائج التالية: ليس لكل الطلبة المدخنين اتجاهات محبذة للتدخين والمخدر، بل هناك من بينهم من لديه اتجاهات غير محبذة، وهم يمثلون أولئك الراغبين في الإقلاع عن التدخين، وبالمقابل ليس لكل الطلبة غير المدخنين اتجاهات غير محبذة للتدخين والمخدر، بل يوجد من بينهم من لديه محبذة في ذلك وهم يمثلون أولئك الراغبين في بدء التدخين، وكذا نتائج التحليل الإحصائي من خلال استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة فروق متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة الميدانية التجريبية منها والضابطة ، تؤكد مدى فعالية الأسلوب الإرشادي العقلي الانفعالي السلوكي (REBC) في تعديل اتجاهات الطلبة وأفكارهم المحبذة للتدخين والمخدر.

#### الدراسات العربية:

-دراسة آل لحيان، و صالح (2021) تحت عنوان: التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج الأسباب وطرق المكافحة هدفت الدراسة للتعرف على نسبة التدخين لطلاب المدارس (مرحلتي المتوسط والثانوي) ومعرفة أهم الأسباب المؤدية لذلك. لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتوزيع استبانة في صورتها النهائية على 2135 من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الأفلاج، وقد أظهرت النتائج أن نسبة المدخنين بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة الأفلاج بلغت 6%، وأن الفئة العمرية للطلاب المدخنين تقع بين 12-16 سنة، ومثلت 59% من إجمالي عدد المدخنين في عينة الدراسة. وبينت النتائج أن أفراد العينة لديهم وعي بحرمة التدخين وأضراره الصحية والاجتماعية والاقتصادية، كما بينت الدراسة أن 35% من أفراد العينة المدخنين، يرون أن المدرسة والمعلمون لا يقومون بالدور المنوط بهم في مكافحة التدخين بين طلاب المدارس.

دراسة صفاء قاسم عبدالله (2021) تحت عنوان أثر الارشاد المعرفي السلوكي في خفض الإدمان على التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الإدمان على التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج

التجريبي، تكونت العينة من (14) طالب بالمرحلة المتوسطة مركز مدينة بعقوبة في مديرية تربية ديالى للعام الدراسي 2019 / 2020 وزعوا عشوائياً لمجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (7) طلاب لكل مجموعة، طُبق عليهم مقياس الإدمان على التدخين لـ (Fagerstrom 1991)، كما بنى الباحث جلسات إرشادية بأسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي تكونت من (10) جلسات تحقق الباحث من صدقها بعرضها على المحكمين، وباستخدام الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الجلسات الإرشادية، كما أظهرت مدى الأثر الواضح لفاعلية أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي في إحداث تغييرات لدى أفراد المجموعة التجريبية بخفض إدمان التدخين لديهم.

### الدراسات الأجنبية:

دراسة هنية غلام زادة وآخرون (2015) المعنونة ب: مقارنة المخططات المعرفية اللاتوافقية والمعتقدات غير العقلانية لدى الطلاب المدخنين وغير المدخنين هدفت الدراسة إلى مقارنة المخططات المعرفية اللاتوافقية والمعتقدات غير العقلانية بين الطلاب المدخنين وغير المدخنين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج السببي المقارن، واختيار عينة غير سريرية مكونة من 80 طالباً وطالبة عن طريق أخذ عينات عشوائية متعددة المستويات (40 طالباً مدخناً و40 طالباً غير مدخن) بجامعة كرمان- إيران-. طُبق عليهم مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية ليونغ - النموذج القصير (YSQ-SF) ومقياس المعتقدات غير العقلانية لجونز (IBT). ولتحليل البيانات تم تطبيق تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المدخنين وغير المدخنين في كل من المخططات اللاتوافقية (الحرمان العاطفي، الهجر/عدم الاستقرار، الاعتماد/عدم الكفاءة، القهر، الاستحقاق/العظمة، عدم كفاية ضبط النفس، الانضباط الذاتي) والمعتقدات غير العقلانية (الطلب على الموافقة، وعدم المسؤولية العاطفية، وتغيرات اليأس، والكمال).

دراسة فرنام وآخرون (2015) تحت عنوان الأفكار اللاعقلانية عند الشباب المدخنين للشيشة في المقاهي التقليدية والذين يرتادون الأندية الرياضية هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين مدخنين الشيشة في المقاهي التقليدية والذين يحضرون صالات كمال الأجسام، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي على عينة قوامها 600 فرد اختيرو بطريقة عشوائية (300 مدخن للشيشة في المقاهي التقليدية، 300 فرد يحضرون صالات كمال الأجسام) في زهدان -إيران-. وتطبيق

عليهم مقياس المعتقدات اللاعقلانية لجونز (INT)، وباستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الأفكار اللاعقلانية حيث كان متوسط درجات المعتقدات غير العقلانية لدى مدخني الشيشة أعلى بكثير من الرياضيين الشباب.

### 1- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض لأهم الدراسات السابقة نجد هناك تشابه واختلاف مع الدراسة الحالية وذلك في:

#### 1- أوجه التشابه:

#### 1-1 من حيث الهدف:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة البعد السائد للأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين ومعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين في المتغيرات التالية (الشعبة، التحصيل، المستوى) وقد شابقتها دراسة صدقة، وبين لمبارك في الهدف من خلال التعرف على وعي هؤلاء التلاميذ بأخطار التدخين على صحتهم الجسمية، وكذا الدوافع والأسباب المؤدية لاستمرارهم فيه وكذا دراسة ماحي إبراهيم، عدة بن عتو في معرفة الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين في المستوى الدراسي)

#### 2-1 من حيث المنهج:

استخدمت الطالبة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وهناك الكثير من الدراسات استعملت نفس المنهج كدراسة فرنام وآخرون، ودراسة آل لحيان وصالح، ودراسة شادة وآخرون، دراسة فوضيل ودراسة صدقة وبين لمبارك.

#### 3-1 من حيث الأدوات:

تم الاعتماد في الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا ما اتفقت عليه أغلب الدراسات على غرار دراسة فوضيل محمد فؤاد.

#### 4-1 من حيث العينة:

تشابهت دراسة فوضيل محمد فؤاد، و دراسة حليلة عكسة، ودراسة صدقة وبن لمبارك، وكذا دراسة آل لحيان وصالح، ودراسة شادة وآخرون مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة وهم تلاميذ التعليم الثانوي

## 2- أوجه الاختلاف:

### 2-1 من حيث الهدف:

اختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في الهدف من حيث أنها برامج ارشادية سعت للتأكد من فاعليتها في التخفيف من التدخين و تعديل أفكار واتجاهات الطلبة نحو التدخين كدراسة حلاسي، ظوافر، قشاشة، دراسة صفاء قاسم عبدالله، و دراسة فوضيل محمد.

### 2-1 من حيث المنهج:

لم تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج فبعضها اعتمد على المنهج التجريبي والشبه التجريبي مثل دراسة صفاء قاسم عبدالله، ودراسة حلاسي وآخرون، و دراسة فوضيل محمد.

### 2-2 من حيث الأدوات:

هناك اختلاف في الدراسة الحالية مع دراسة فوضيل محمد فؤاد في أن الدراسة الحالية اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ودراسة فوضيل اعتمدت على المقابلات وقوائم الملاحظة.

### 2-3 من حيث العينة:

اختلفت بعض الدراسات في اختيار العينة عن عينة الدراسة الحالية فنجد دراسات اعتمدت على عينة من طلبة الجامعة والكليات كدراسة هنية غلام زادة، ودراسة فوضيل، وكذا دراسة حلاسي وآخرون، واخرى اعتمدت على عينة الطور المتوسط كدراسة صفاء قاسم عبدالله.

ومما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في العديد من النقاط:

- ساعدت الطالبة على تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ مرحلة الثانوي.

- إعطاء تصور أولي حول الأفكار الموجودة عند المدخن، وعلى أساسها قامت الطالبة بصياغة بنود الاستبيان.

كما ستستفيد منها عند مناقشة نتائج الدراسة لتوضيح مدى الاتفاق أو عدمه.

**ثانياً: الجانب التطبيقي**

## الفصل الثاني: الطريقة والأدوات

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية

4-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية.

5-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

1-2 مجالات الدراسة.

2-2 منهج الدراسة.

3-2 مجتمع وعينة الدراسة.

4-2 أدوات جمع البيانات.

1-1 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

- خلاصة.

## تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري ومحاولة الإلمام بجميع عناصره، سيتم في هذا الفصل المخصص للجانب الميداني وصف الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، بدءًا بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها وكذا التعرف على أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية للتأكد من مدى صدقها وثباتها وصولاً إلى الدراسة الأساسية التي سيتم فيها إيضاح المنهج المستخدم وكذا إبراز المجتمع والعينة ثم الأساليب الإحصائية التي تم استعمالها في معالجة البيانات.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

### 1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

نظراً للأهمية البالغة للدراسة الاستطلاعية التي تعتبر اللبنة الأولى للدراسة الميدانية وذلك من خلال تحقيقها مجموعة من الأهداف التي تساعد على إعطاء الطالبة تصوراً حول مدى إمكانية تحقيق فروض الدراسة عن طريق التعرف على ميدان الدراسة والمجال المكاني للدراسة المتمثل في ثانوية هوارى بومدين، وكذا التعرف على عينة البحث (التلاميذ المدخنين بمرحلة التعليم الثانوي) ومدى ملائمة أداة الدراسة عليهم ومدى استجابتهم للأداة ووضوح العبارات بالنسبة إليهم، كما تساعد الطالبة على التحقق من صدق وثبات وصلاحيّة الأداة المستعملة لتطبيقها على الدراسة الأساسية، والكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطالبة لتقاديها في الدراسة الأساسية.

### 1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الطالبة بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر فيفري 2024 ، بثانوية هوارى بومدين باليشير (برج بوعريريج)، حيث تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة قوامها 20 تلميذاً مدخناً، بهدف التأكد من مدى فهم العينة لعبارات الاستبيان، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

### 1-3 أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية:

#### 1-2-1 وصف أداة الدراسة:

قامت الطالبة **عشاش صبرينة** بإعداد استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين المتكون من 32 بندا مستندة في ذلك على الدراسات السابقة و11 فكرة لاعقلانية التي حددها أليس ألبرت. لتحويلها بعد ذلك وحصرها في 3 أبعاد لتناسبها ومتغير التدخين والمتمثلة في البعد الصحي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي وتكون كل بعد من مجموعة من البنود كما يوضح الجدول رقم (01) أدناه.

أما فيما يخص البدائل المقترحة للإجابة على الاستبيان اعتمدت على سلم ليكرت الخماسي وكانت على النحو التالي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما، والتي أعطيت لها الأوزان التالية: 5، 4، 3، 2، 1، بنفس ترتيب البدائل السابقة الذكر. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان ما بين (32) درجة كحد أدنى و (160) درجة كحد أعلى لتدل الدرجة المرتفعة للاستبيان دليلا على الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والدرجة المنخفضة دليل على غياب الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.

**جدول رقم (01): يوضح أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.**

البعد	رقم البند	اجمالي عدد البنود
البعد الصحي	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31.	11 بند
البعد الاجتماعي	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29.	10 بنود
البعد النفسي	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 32.	11 بند

#### 1-2-2 الخصائص السيكومترية للأداة:

**1-2-2-1 الصدق:** ولكي تتحقق الباحثة من إذا ما كانت الأداة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه قامت بالاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية من بينها: توزيع الاستبيان على مجموعة المحكمين

لتعديل ما يجب تعديله، وكذا حساب الاتساق الداخلي باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS وسيتم توضيح ذلك أدناه:

#### (أ) صدق المحكمين:

ولتتعرف الطالبة على مدى ملائمة المقياس للبيئة ومجتمع الدراسة تم عرضه على 7 محكمين من أساتذة تخصص علم النفس (تربوي، عيادي، مدرسي)، بجامعة محمد البشير الابراهيمي، جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر 2-، جامعة لونيبي علي، جامعة أمين العقال حاج موسى آق أحموك- تامنغست للحكم بشأن عبارات وأبعاد الاستبيان وتقدير درجة ملاءمتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف البحث وكذا درجة وضوحها لعينة الدراسة (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي).

أجمعت آراء الأساتذة على أن العبارات كلها تقيس، مع اقتراح تعديلات على البند الثاني الذي احتوى عبارة مركبة وتم أخذها بعين الاعتبار وتعديلها وفقا لملاحظاتهم.

#### (ب) صدق المحتوى (الظاهري):

جدول رقم (02) يبين قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
د. جوهاري سمير	علم النفس	دكتوراه	جامعة برج بوعريريج
د. أبركان العمري	ع. ن وعلوم التربية	دكتوراه	جامعة برج بوعريريج
د. زافور مراد	علم النفس المدرسي	دكتوراه	جامعة برج بوعريريج
د. حمي سليم	علم النفس التربوي	دكتوراه	جامعة برج بوعريريج
د. سلامة سهيلة	التربية الخاصة	دكتوراه	جامعة أبو القاسم سعد الله
د. دوخ عليمة	علم النفس العيادي	دكتوراه	لونيبي علي
د. عدلي حسين	علم النفس التربوي	دكتوراه	جامعة أمين العقال حاج موسى آق أحموك

وكانت نتائج تحكيمهم كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح الصدق الظاهري لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

البند	الأساتذة الذين قالوا لا يقيس	الأساتذة الذين قالوا لا يقيس	نسبة الاتفاق	ص. ب
01	7	0	100%	1
02	7	0	100%	1
03	7	0	100%	1
04	7	0	100%	1
05	7	0	100%	1
06	7	0	100%	1
07	7	0	100%	1
08	7	0	100%	1
09	7	0	100%	1
10	7	0	100%	1
11	7	0	100%	1
12	7	0	100%	1
13	7	0	100%	1
14	7	0	100%	1
15	7	0	100%	1

1	100%	0	7	16
1	100%	0	7	17
1	100%	0	7	18
1	100%	0	7	19
1	100%	0	7	20
1	100%	0	7	21
1	100%	0	7	22
1	100%	0	7	23
1	100%	0	7	24
1	100%	0	7	25
1	100%	0	7	26
1	100%	0	7	27
1	100%	0	7	28
1	100%	0	7	29
1	100%	0	7	30
1	100%	0	7	31
1	100%	0	7	32

من خلال عرض نسبة الاتفاق لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يتبين بأنه يتمتع بصدق وقدرة ظاهرية حيث أن معامل الاتفاق 100% لجميع البنود.

ولحساب صدق استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تم الاعتماد على الصدق الظاهري وتم حساب صدقه بمعادلة لاوشي التالية:

- معادلة لاوشي:

$$ص ب = \frac{ع م نعم - ع م لا}{ن}$$

صب: صدق البنود.

ع م نعم: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس.

ع م لا: عدد المحكمين الذين قالوا أن البند لا يقيس.

ن: عدد المحكمين.

أما لحساب الصدق الكلي للاستبيان كان بالقانون التالي:

$$ص م = \frac{مج ص ب}{ن}$$

ص م = صدق المحكمين.

مج ص ب = مجموع صدق البنود.

ن = عدد البنود.

وقد بلغ الصدق الكلي لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

$$1 = \frac{32}{32}$$

ومن النتائج يتضح أن الصدق الظاهري لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين كان يساوي 1 وهو معامل عال وبذلك يمكن القول أن الأداة صادقة لحد كبير وفق الصدق المعتمد.

(ج) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية وتوصلت للنتائج التالية:

- حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية:

جدول رقم (04) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين وأبعاده الفرعية.

أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين	حجم العينة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	القرار لإحصائي عند 0.05
البعد الصحي	20	,825**	0,000	دال
البعد الاجتماعي	20	,862**	0,000	دال
البعد النفسي	20	,840**	0,000	دال

تشير معطيات الجدول أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان دالة احصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0,05$ ، وهذا ما يؤكد قوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.

#### 1-2-2-2 ثبات استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

من أجل التأكد من ثبات استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تم حساب معامل

الثبات ألفا كرونباخ وكذا حساب التجزئة النصفية وتحصلنا على النتائج التالية

(أ) معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

جدول رقم (05) يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك

التدخين.

حجم العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
20	32	,860

من خلال حساب معامل الثبات لألفا كرونباخ نجد أن قيمته قدرت بـ: **860**، وهي قيمة تقترب من

1، وهي تعبر عن ثبات عالي لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين.

ب) التجزئة النصفية لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين:

جدول رقم (06) يوضح حساب التجزئة النصفية لاستبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك

التدخين:

طريقة التجزئة النصفية			
جزء 1	القيمة	,700	ألف كروناخ
	عدد البنود	16 <sup>a</sup>	
جزء 2	القيمة	,779	
	عدد البنود	16 <sup>a</sup>	
العدد الإجمالي للبنود		32	
الإرتباط بين قسيمي الأداة		,818	
معامل سبيرمان	حالة التساوي في طول الإختبار	,900	براون
	حالة اللاتساوي في طول الإختبار	,900	
معامل غاتمان		,894	

القسم الأول: 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31.

القسم الثاني: 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32.

من خلال قيامنا بتقسيم بنود أداة الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين إلى قسمين فإننا نجد

أن قيمة الارتباط بينهما هي 0,818، وبعد تصحيح طول الأداة من خلال معامل سبيرمان وبراون في

حالة تساوي قسمي الأداة من حيث عدد البنود قدرت بـ 0.900، وهي تعبر عن ارتباط عالي، وعليه فإن استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يتمتع بثبات عالي وفقا لطريقة التجزئة النصفية.

## 1-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد عرض لأهم الطرق التي استخدمتها الباحثة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمتمثلة في صدق المحكمين، الاتساق الداخلي، معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية خلصت إلى أن أداة الدراسة (استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين) تتمتع بصدق وثبات عاليين كما هو موضح فيما يلي:

- حيث بلغ الصدق الظاهري 1 وهو معامل عال ودل ذلك على أن الأداة صادقة لحد كبير وفق الصدق المعتمد.
- من خلال حساب الاتساق الداخلي للمقياس لارتباط كل بعد بالدرجة الكلية تم التوصل لما يلي: (قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان دالة احصائيا حيث تراوحت بين 0,82 و 0,86 وهو مايعبر عن صدق اتساق داخلي عالي لأبعاد الاستبيان).
- كما بلغت قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ 860، وهي قيمة تقترب من 1، وهي تعبر عن ثبات عالي لأداة الدراسة

2- وبعد حساب التجزئة النصفية من خلال تقسيم بنود الأداة إلى قسمين والتي أسفرت على أن قيمة الارتباط بينهما هي 0,818، وبعد تصحيح طول الأداة من خلال معامل سبيرمان وبراون في حالة تساوي قسمي الأداة من حيث عدد البنود قدرت بـ 0.900، والتي تعبر عن ارتباط عالي، وعليه فإن استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يتمتع بثبات عالي وفقا للطريقة سابقة الذكر.

## 2- الدراسة الأساسية:

### 2-1 مجالات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المجالات التالية:

**أولاً: المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من التلاميذ المدخنين بمرحلة التعليم الثانوي بثانوية هوارى بومدين -اليشير- برج بوعرييج.

**ثانياً: المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة ببلدية اليشير وبالتحديد في ثانوية هوارى بومدين دائرة مجانية ولاية برج بوعرييج التي تم إنشائها بتاريخ 1997، يبلغ عدد تلاميذها 860 تلميذا وتلميذة، تعتمد على نظام دراسي نصف داخلي، رقم التعريف الوطني للمؤسسة: 04836 الهاتف: 035804859.

عدد حجرات الدراسة: 26 التجهيز العلمي: متوفر عدد مخابر الاعلام الآلي: 01 مخابر الفيزياء والعلوم: 06 المكتبة: 01 اضافة إلى قاعة مطالعة ومدرج هياكل رياضية: قاعة رياضية: 01 المطعم: موجود عدد العمال: 43 عامل الأساتذة: 53 أستاذ

**ثالثاً: المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2023/2024 خلال شهري فيفري ومارس.

### 2-1 منهج الدراسة:

استخدمت الطالبة المنهج الوصفي التحليلي، كونه يصف الظواهر كما هي في الواقع وبدقة، والمتمثل في الدراسة الحالية في وصف مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين بأبعادها (الصحي، الاجتماعي، النفسي)، وبالتالي هو المنهج الأنسب في رسم صورة معمقة وشاملة لموضوع الدراسة.

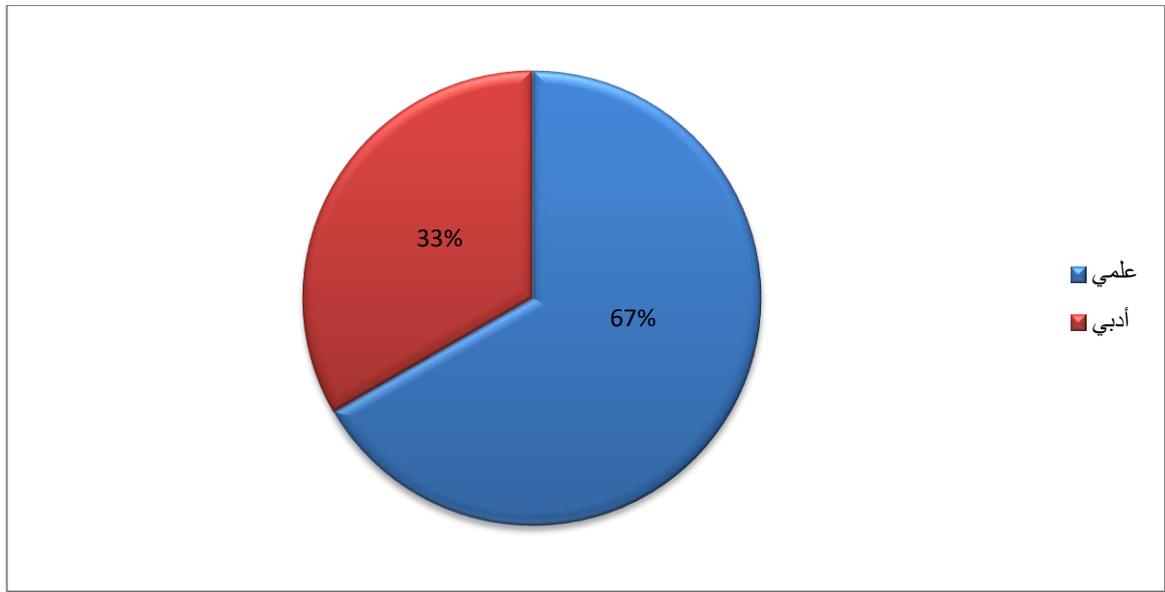
### 2-2 مجتمع وعينة الدراسة:

أ-مجتمع الدراسة: بلغ مجتمع الدراسة 314 تلميذا متمدرسا بثانوية هوارى بومدين.

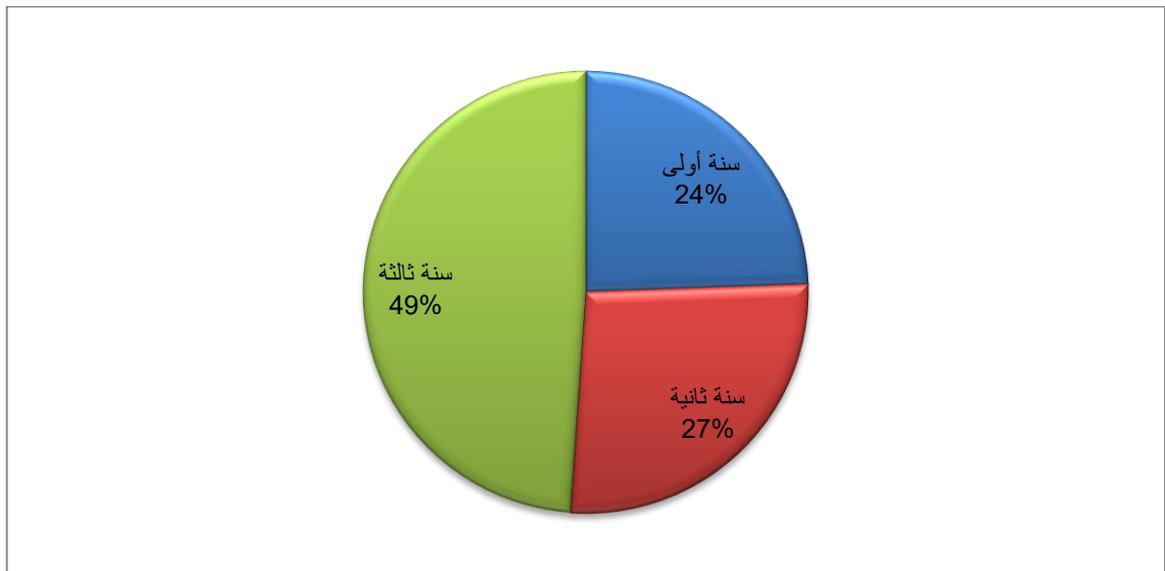
## الفصل الثاني: ..... الطريقة والأدوات

ب- عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة على 45 تلميذا مدخنا، اختيروا بطريقة قصدية موزعين على جميع المستويات الدراسية (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة) والشعب العلمية (علمي، أدبي).  
حيث بلغ توزيع التلاميذ المدخنين على الشعب 30 للعلمي و 15 للأدبي، كما كان توزيع التلاميذ المدخنين على المستوى الدراسي كالآتي: 11 في السنة الأولى، 12 في السنة الثانية، 22 في السنة الثالثة.

شكل رقم (02) يمثل توزيع العينة على الشعب العلمية.



شكل رقم (03) يمثل توزيع العينة على المستوى الدراسي



## 3-2 أدوات جمع البيانات:

بعد تقديم أداة الدراسة على مجموعة التحكيم والتحقق من الخصائص السيكومترية لها، والتأكد من جاهزيتها تم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية والتي كانت على الشكل التالي:

الجزء الأول (ديباجة الاستبيان): احتوى على تقديم للدراسة بحيث تم فيه ذكر عنوان الدراسة والغرض منها، كما شددت الطالبة على الإجابة بدقة على بنوده مع التنويه على السرية وأن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما خصص الجزء السفلي للبيانات الشخصية أو المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (الشعبة، المستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي).

الجزء الثاني (البند): تكون من 32 بندا ذو اتجاه سلبي، مقسم على ثلاثة أبعاد البعد الصحي تكون من 11 عبارة والبعد الاجتماعي تكون من 10 عبارات أما البعد النفسي فتكون من 11 عبارة، تقابله 5 بدائل كالتالي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما، والتي أعطيت لها الأوزان التالية: 5، 4، 3، 2، 1، بنفس ترتيب البدائل السابقة الذكر. (أنظر الملحق رقم 02).

## 4-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللتحقق من فرضيات الدراسة، استخدمت الطالبة مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية وفق ما هو موجود في الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss إصدار 26:

- معامل الارتباط بيرسون (ر): تم استخدامه في حساب صدق وثبات الأداة.
- معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة.
- اختبار كولموغوروف سميرونوف للتحقق من طبيعة توزيع البيانات.
- طريقة الأوزان النسبية لتحديد ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين بالنسبة لعينة البحث.

- اختبار مان ويتني لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الشعبة والتحصيل.
- اختبار كروسكال واليس لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في المستوى بالنسبة لمتغير الدراسة

#### خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال القيام بدراسة أولية تم فيها التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والتعرف على المجال المكاني والبشري والمتمثل في التلاميذ المدخنين بثانوية هوارى بومدين -اليشير- وبعد التحقق من صلاحية الأداة تم توزيعها على عينة الدراسة كما تم فيه الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة,

## الفصل الثالث: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

- تمهيد

- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

- استنتاج عام

- مقترحات

خاتمة

## تمهيد:

بعد جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة والمتمثلة في إجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين، وقيام الطالبة بمعالجتها محاولة بذلك اختبار وتقييم الفرضيات التي قامت بطرحها وكذا التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. ستقوم الطالبة في هذا الفصل بعرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، من أجل تأكيد أو دحض فرضيات الدراسة بعد تحليل النتائج المتحصل عليها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Scienc (SPSS V.26).

## عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضيات:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة يجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي (test of normality) بالنسبة للمتغير محل الدراسة والمتمثلة في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف، اتضح أن قيمة sig والتي قدرت ب 0,20 وهي أكبر من هامش الخطأ (0,05) كما هو وارد في الملحق رقم 07، وبالتالي فإن بيانات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه فإن كل الأساليب التي سيتم استخدامها في معالجة الفرضيات هي الأساليب الإحصائية اللابارامترية.

## 1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

### تذكير بنص الفرضية الأولى:

ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يكون على النحو التالي: البعد الاجتماعي / البعد النفسي / البعد الصحي.

وقبل عرض نتائج الفرضية يجب الإشارة إلى أن لتحديد مستوى الأبعاد من خلال قسمة المدى العام على عدد الفئات أي  $0,8 = \frac{4}{5}$  والتي انحصرت في المجالات التالية:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين  $1,8 - 1$  يعني أن المستوى منخفض بشدة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين  $2,6 - 1,8$  يعني أن المستوى منخفض

## الفصل الثالث: ..... عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين  $[-2,6, 3,4]$  يعني أن المستوى متوسط.
  - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين  $[-3,4, 4,2]$  يعني أن المستوى مرتفع.
  - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين  $[-4,2, 5]$  يعني أن المستوى مرتفع بشد
- جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد الصحي.

رقم العبارة	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الإحصائية (ث.ح)	القرار الإحصائي عند 0,05	المستوى	الرتبة العامة	الرتبة المحور	الوزن النسبي
1	ربط التدخين بالأمراض القلبية	45	2,71	1,29	-1,50	44	0,14	غير دال	متوسط	24	9	54,2 2%
4	تعاظم من التبغ لا يسبب الضرر	45	3,38	1,27	2,00	44	0,05	غير دال	مرتفع	8	1	67,5 6%
7	اعتقد أن سأتمتع بصحة جيدة مع أي مدخن	45	2,91	1,35	-0,44	44	0,66	غير دال	متوسط	17	4	58,2 2%
10	التدخين لا يسبب مشاكل صحية في الرئتين	45	2,51	1,38	-2,38	44	0,02	دال	منخفض	28	10	50,2 2%
13	كميات قليلة لا تجعلني عرضة للإصابة بمرض	45	3,04	1,22	0,24	44	0,81	غير دال	متوسط	13	2	60,8 9%
16	التدخين أن يضر بصحتي إن استمرت لسنوات أخرى	45	2,89	1,39	-0,54	44	0,59	غير دال	متوسط	18	5	57,7 8%
19	أعتقد أن السجائر لا تؤثر على وزن جسمي	45	2,84	1,15	-0,91	44	0,37	غير دال	متوسط	20	7	56,8 9%
22	يؤثر فقط على من لديه مشاكل صحية سابقة	45	2,87	1,32	-0,68	44	0,50	غير دال	متوسط	19	6	57,3 3%

الفصل الثالث: ..... عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

48,4 4%	11	31	منخفض	دال	0,00	44	-3,47	1,12	2,42	45	توجد علاقة بين التدخين والأصابع بأمراض خطيرة.	25
56,0 0%	8	22	متوسط	غير دال	0,34	44	-0,96	1,39	2,80	45	بفكرة أن التدخين يسبب اضطرابات في التنفس	28
59,5 6%	3	15	متوسط	غير دال	0,92	44	-0,10	1,44	2,98	45	أضرار التدخين تظهر عند كبار السن فقط	31
57,01 %	/	3	متوسط	غير دال	0,20	44	-1,29	0,77	2,85	45	متوسط البعد الصحي	

المصدر: مخرجات Exel

من خلال الجدول يتضح لنا أن عبارات البعد الأول تراوحت بين (2,42 - 3,38) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارة رقم (25) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (04) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,12 - 1,44) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارة رقم (25) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (31) وكانت دالة احصائيا بالنسبة للعبارتين (10، 25) ولم تكن دالة احصائيا بالنسبة للعبارات التالية (1، 4، 7، 13، 16، 19، 22، 28، 31) وقد كان مستوى العبارتين (10، 25) منخفض، ومتوسط بالنسبة للعبارات (1، 7، 13، 16، 19، 22، 28، 31)، ومستوى مرتفع بالنسبة للعبارة (04).

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد الاجتماعي.

رقم العبارة	العبارات	العينة	الحسابي	المعياري	الانحراف	قيمة t	درجة الحرية	الإحصائية	عند 0,05	الانحراف الإحصائي	المستوى	الرتبة العامة	الرتبة في المحور	الوزن النسبي
2	وأحظي	محبوب	45	2,47	1,16	-3,08	44	0,00	دال	منخفض	30	10	49,3 3%	

الفصل الثالث: ..... عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

64,0 0%	3	1 1	متوسط	غير دال	0,29	44	1,07	1,25	3,20	45	عند وجود شجار داخل البيت	5
53,7 8%	7	2 5	متوسط	غير دال	0,13	44	-1,53	1,36	2,69	45	حسب تعبيتي من أفراد من	8
58,6 7%	4	1 6	متوسط	غير دال	0,75	44	-0,32	1,40	2,93	45	التدخين	1 1
56,0 0%	6	2 3	متوسط	غير دال	0,26	44	-1,14	1,18	2,80	45	يجلسي مقبولا بين	1 4
56,4 4%	5	2 1	متوسط	غير دال	0,36	44	-0,93	1,28	2,82	45	يخس علاقاتي مع	1 7
73,7 8%	1	2	مرتفع	دال	0,00	44	3,13	1,47	3,69	45	استحيين ترتيب عند رؤية أصدقائي	2 0
52,4 4%	8	2 6	متوسط	دال	0,05	44	-2,03	1,25	2,62	45	بالاحترام من طرف الأصدقاء	2 3
65,3 3%	2	1 0	متوسط	غير دال	0,21	44	1,26	1,42	3,27	45	تصرر الصحي لمن حولي بسبب	2 6
50,2 2%	9	2 9	منخفض	دال	0,01	44	-2,83	1,16	2,51	45	ناضجا معارضا المستندين	2 9

متوسط البعد الإجمالي	45	2,90	0,74	-0,90	44	0,37	غير دال	متوسط	2	/	58,0 0%
-------------------------	----	------	------	-------	----	------	---------	-------	---	---	------------

المصدر: مخرجات Exel

من خلال الجدول يتضح لنا أن عبارات البعد الثاني تراوحت بين (2,47 - 3,69) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارة رقم (02) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (20) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,16 - 1,44) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارتين رقم (02، 29) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (20) وكانت دالة احصائيا بالنسبة للعبارات (02، 20، 23، 29) ولم تكن دالة احصائيا بالنسبة للعبارات التالية (5، 8، 11، 14، 17، 26) وقد كان مستوى العبارتين (02، 29) منخفض، ومتوسط بالنسبة للعبارات (5، 8، 11، 14، 17، 23، 26)، ومستوى مرتفع بالنسبة للعبارة (20).

جدول رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للبعد النفسي.

رقم العبارة	العبارات	العينة	الحسابي	المعياري	قيمة t	درجة الحرية	الإحصائية	الإحصائي عند	المستوى	الرتبة العامة	المحور	الوزن النسبي
3	اصطفا فائتي أجابا للتخمين للغوب من معاملة الأمانة	45	3,11	1,19	0,63	44	0,53	غير دال	متوسط	12	8	62,2 2%
6	السجائر علامات الرجولة	45	1,69	1,00	-8,83	44	0,00	دال	منخفض بشدة	32	1 1	33,7 8%
9	فائتي أشعر بالاستقلال	45	3,02	1,34	0,11	44	0,91	غير دال	متوسط	14	9	60,4 4%
1 2	لتحليل بجطلاني بالتمتع	45	3,36	1,33	1,79	44	0,08	غير دال	مرتفع	9	7	67,1 1%

الفصل الثالث: ..... عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

73,7 8%	2	3	مرتفع	دال	0,00	44	3,73	1,24	3,69	45	يشعري بالهوء والاسترخاء	1 5
68,8 9%	4	5	مرتفع	غير دال	0,05	44	2,01	1,49	3,44	45	التحليل بعد عملي التفكير في مشكلاتي	1 8
51,5 6%	1 0	27	منخفض	دال	0,03	44	-2,26	1,25	2,58	45	تعلمي سلوك الترخين جعلني ابدو ناضجا	2 1
76,8 9%	1	1	مرتفع	دال	0,00	44	4,70	1,21	3,84	45	يساعدني على الثقة والتفكير	2 4
68,4 4%	5	6	مرتفع	دال	0,03	44	2,26	1,25	3,42	45	يساعدني	2 7
68,4 4%	6	7	مرتفع	دال	0,03	44	2,30	1,23	3,42	45	يساعدني	3 0
72,8 9%	3	4	مرتفع	دال	0,00	44	3,58	1,21	3,64	45	التحليل يمد وقت فراغي	3 2
64,0 4%	/	1	متوسط	غير دال	0,08	44	1,81	0,75	3,20	45	متوسط الباطن النفسي	
59,7 4%	/	/	متوسط	غير دال	0,90	44	-0,13	0,67	2,99	45	متوسط الدرج الكلية	

المصدر: مخرجات Excel

من خلال الجدول يتضح لنا أن عبارات البعد الثالث تراوحت بين (1,69 - 3,84) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارة رقم (06) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (24) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1,00 - 1,49) حيث كانت أدنى قيمة لصالح العبارة رقم (06) وأعلى قيمة لصالح العبارة رقم (18) وكانت دالة احصائيا بالنسبة للعبارة (06، 15، 21، 24، 27، 30، 32) ولم تكن دالة احصائيا بالنسبة للعبارة التالية (3، 9، 12، 18) وقد كان مستوى العبارة (06) منخفض بشدة، ومنخفض عند العبارة (21)، ومستوى متوسط بالنسبة للعبارتين (3، 9)، وبالنسبة للعبارة (12، 15، 18، 24، 27، 30، 32) كان المستوى مرتفع.

يتضح من خلال الجداول السابقة أن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك أخذت الترتيب التالي: البعد النفسي في مقدمة الترتيب بمتوسط حسابي 3,20 و انحراف معياري قدر ب 0,75 ووزن نسبي %64,04، يليه البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,90 وانحراف معياري 0,74 ووزن نسبي %58,00، أما في المرتبة الثالثة جاء البعد الصحي بمتوسط حسابي 2,85 وانحراف معياري 0,77 وزن نسبي %57,01، وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق والتي تنص على أن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يكون على النحو التالي: البعد الاجتماعي / البعد النفسي / البعد الصحي.

وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على دور الجانب النفسي كدراسة صدقة، وبن لمبارك (2021) بعنوان سلوك التدخين عند المراهق المتمدرس الانتشار والدوافع والأسباب ودراسة -دراسة حليلة عكسة (2020) المعنونة ب الموسومة بمعتقدات المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حول سلوك التدخين التي توصلتا في نتائجهم أن معتقدات المراهق حول التدخين نفسية بالدرجة الأولى لتأتي بعدها الأبعاد الأخرى.

وفي ضوء استجابات أفراد العينة تفسر الطالبة احتلال البعد النفسي في مرتبة الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين أن في أن هذا الأخير يصبح بمثابة سلوك تعويضي لهروبهم من مواجهة الأزمات والمشاكل، ومنتفس لتفريغ انفعالاتهم وبدل لحاجات انفعالية كالتخلص من القلق والتوتر وإعطاءهم شعورا بالاسترخاء. أما بالنسبة للبعد الاجتماعي وبحسب استجابات أفراد العينة فإن رؤيتهم لأصدقاء يدخنون تزيد من رغبتهم في التدخين وأنهم يلجؤون للتدخين عند وجود شجار داخل الأسرة وفي هذا الصدد تتوافق مع ما طرحه "أليس ألبرت" على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكل

المعتقدات اللاعقلانية مثلما تم التطرق إليه في الجانب النظري، كما أن غالبيتهم يعتقدون بأن كونهم مدخنين ذلك يجعلهم محبوبين ويحظون بمكانة في المجتمع وهذا الاعتقاد يمكن حصره في الفكرة الأولى التي تطرق إليها "أليس ألبرت" والمتعلقة بطلب الاستحسان وبالتالي لجوؤهم للتدخين بحثا عن الحب من طرف أصدقائهم والمحيطين بهم. ودل احتلال البعد الصحي آخر الترتيب على وعي العينة بمخاطر التدخين وأن لحملات التوعية دور كبير فقد ثبت وجود لافتات توعوية حول التدخين في الثانوية محل الدراسة، وهذا ما أظهرته دراسة الدجاني (2017) التي توصلت أن الإعلان التوعوي يزيد من وعي الطلبة بأخطار التدخين .

## 2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تذكير بنص الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(0,05)$   $\alpha$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي).

$(H_0) : \mu_1 = \mu_2$

$(H_1) : \mu_1 \neq \mu_2$

\* حيث "1" هو المتوسط الرتبي لعينة العلمي/ "2" هو المتوسط الرتبي لعينة الأدبي.

- باستخدام اختبار مان ويتني تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (10): يتضمن حساب اختبار مان ويتني لقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)

الشعبة	العينة	متوسط الرتب	قيمة Z	قيمة U	قيمة W	الدالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
علمي	30	22,35	-0,470	205,500	670,500	0,639	0.05	غير دال
أدبي	15	24,30						

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أنه يوجد فرق بين متوسطات رتب الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين حيث كانت أعلى قيمة لصالح الأدبي ويقدر ب 24,30 وأدنى قيمة لصالح العلمي ب 20,14 وبمدى بينهما قدر ب 1,95

أما عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق وفي حالة الفرض ثنائي الحد قدرت قيمة sig ب (0.06) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإننا نقبل  $H_0: \mu_1 = \mu_2$  ، ونرفض الفرض البديل الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى والأدبي الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى التلاميذ المدخنين بثانوية هوري بومدين تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي).

وانتقلت الدراسة الحالية ودراسة اللامي (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الكلية (علمي/ أدبي).

وتفسر الطالبة عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير الشعبة في أن تلاميذ كلا الشعبتين (علمي/ أدبي) في بيئة ثانوية نفسها، إضافة إلى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البيئة التي يعيشون فيها، فهم من نفس المنطقة تجمعهم نفس القيم والعادات والتقاليد وبالتالي يتأثر بعضهم ببعض من حيث الأفكار والمعتقدات.

### 3- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تذكير بنص الفرضية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(0,05)$   $\alpha$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير المستوى (سنة أولى، ثانية، ثالثة).

$$(H_0) : \mu_1 = \mu_2 = \mu_3$$

$$(H_1) : \mu_1 \neq \mu_2 \neq \mu_3$$

\* حيث "م1" هو المتوسط الرتبي لعينة سنة أولى/ "م2" هو المتوسط الرتبي لعينة سنة ثانية/ "م3" هو المتوسط الرتبي لعينة سنة ثالثة.

- باستخدام اختبار كروسكال تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (11): يتضمن حساب اختبار كروسكال لقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير المستوى.

المتغير	المستوى	العينة	متوسط الرتب	احصائي الاختبار $\chi^2$	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
سلوك التدخين الأفكار اللاعقلانية الداعمة	سنة أولى	11	20,14	0,995	2	0,608	0.05	غير دال
	سنة ثانية	12	22,25					
	سنة ثالثة	22	24,84					

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أنه يوجد فرق بين متوسطات رتب الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين حيث كانت أعلى قيمة لصالح السنة الثالثة ويقدر ب 24,84 وأدنى قيمة لصالح السنة أولى ب 20,14 وبمدى بينهما قدر ب 4,7.

أما عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق و عند درجة حرية (02) وفي حالة الفرض ثنائي الحد قدرت قيمة sig ب (0.06) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإننا نقبل  $H_0$  م=1م=2 ، ونرفض الفرض البديل الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى التلاميذ المدخنين بثانوية هواري بومدين تعزى لمتغير المستوى (السنة أولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو ججوع الموسومة بالأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة الفلسطينية بقطاع غزة والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بالأفكار اللاعقلانية تعزى للمستوى الدراسي، ودراسة اللامي (2016) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات التي خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة ماحي ابراهيم، عدة بن عتو (2015) بعنوان علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التدخين تبعاً للمستوى الدراسي، ولصالح مستوى السنة الثانية.

وترجع الطالبة عدم وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى التلاميذ المدخنين بثانوية هواري بومدين والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي إلى وجود عدة عوامل مشتركة بين الطلاب في جميع المستويات الدراسية (سنة أولى/ سنة ثانية/ سنة ثالثة) بما في ذلك الوعي الصحي والثقافة الاجتماعية، فمثلما ذهب إليه أليس ألبرت أن الأفكار اللاعقلانية تكتسب منذ الصغر عن طريق الوالدين والمجتمع (أبوججوع، 2012، ص. 11)، وبما أن العينة تنتمي لنفس المجتمع ذلك من شأنه أن يجعل تأثير الجانب الاجتماعي متساوي عند أفراد العينة ويقلل من تأثير المستوى الدراسي على هذه الأفكار، كما أنه قد يكون لدى التلاميذ في كافة المستويات الدراسية مستوى مماثل من الوعي بمخاطر التدخين والأفكار اللاعقلانية المرتبطة به، وبالتالي لا يظهر فرق يُعزى للمستوى الدراسي أي أن الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لا تتأثر بالمستوى الدراسي.

#### 4- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

##### تذكير بنص الفرضية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $\alpha (0,05)$  بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (دون 10 / 10 فما فوق).

$$(H_0) : \mu_1 = \mu_2$$

$$(H_1) : \mu_1 \neq \mu_2$$

\* حيث "م1" هو المتوسط الرتبي 10 فما فوق / "م2" هو المتوسط الرتبي لعينة أقل من 10.

- باستخدام اختبار مان ويتي تحصلنا على النتائج الآتية

جدول رقم (12): يتضمن حساب اختبار مان ويتي لقياس الفروق في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين والتي تعزى لمتغير التحصيل (10 فما فوق/ أقل من 10).

التحصيل	العينة	متوسط الرتب	قيمة Z	قيمة U	قيمة W	الدلالة الإحصائية (ث. ح)	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
فوق 10	23	19,48	-1,840	172,000	448,000	0,066	0.05	غير دال
تحت 10	22	26,68						

المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول نجد أنه يوجد فرق بين متوسطات رتب الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين حيث كانت أعلى قيمة لصالح عينة تحت 10 ويقدر ب 26,68 وأدنى قيمة لصالح عينة فوق 10 وقدر ب 19,48 وبمدى بينهما قدر ب 7,2

أما عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق وفي حالة الفرض ثنائي الحد قدرت قيمة sig ب (0.066) وهي أكبر من هامش الخطأ (0.05)، وعليه فإننا نقبل  $H_0$  م=1م=2 ، ونرفض الفرض البديل الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى التلاميذ المدخنين بثانوية هواري بومدين تعزى لمتغير الشعبة (10 فما فوق/ أقل من 10).

لم تتفق الدراسة الحالية ودراسة مريم والشمسان (2017) الموسومة بالأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والتي خلصت إلى وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير المعدل الدراسي.

وتفسر الطالبة عدم وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى التلاميذ المدخنين بثانوية هواري بومدين تعزى لمتغير التحصيل (10 فما فوق/ أقل من 10)، في أن الأفكار اللاعقلانية مثل الاعتقاد أن التدخين يخفف الضغط ويبعد عنهم التوتر ويجعلهم يحظون بمكانة في المجتمع لا تتأثر بالتحصيل الدراسي، فهي موجودة بغض النظر عن درجة تحصيلهم الدراسي لأنها في الواقع ذات منشأ نفسي اجتماعي مثل الضغوط الاجتماعية أو الرغبة في الانتماء لمجموعة معينة ولا علاقة بالتحصيل الدراسي فيها فمن خلال استجابات أفراد العينة فإن مثل هذه الأفكار موجودة سواء عند الذين يفوق تحصيلهم عشرة أو ما دونها.

## استنتاج عام:

لقد جاءت هذه الدراسة بعنوان مستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حيث قامت على مجموعة من الفرضيات، الفرضية الأولى فقد نصت على أن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين يكون على النحو التالي: البعد الاجتماعي/ البعد النفسي / البعد الصحي ، أما فيما تعلق بفرضيات الفروق فقد نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي)، وكذا متغير المستوى (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة)، و متغير التحصيل الدراسي (10 فما فوق/ أقل من 10)، و بناء على المعطيات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين من إعداد الطالبة للتحقق من الفرضيات سابقة الذكر توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات إذ أوضحت النتائج المتحصل عليها على أن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين على النحو التالي: البعد النفسي في مقدمة الترتيب يليه البعد الاجتماعي ثم البعد الصحي، كما خلصت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: متغير الشعبة (علمي/ أدبي)، متغير المستوى (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة)، و متغير التحصيل الدراسي (10 فما فوق/ أقل من 10).

## مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج المتحصل عليها تقدم الطالبة مجموعة من المقترحات تتمثل في:

- إجراء دراسة مماثلة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- استخدام استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين المعد من طرف الطالبة على عينات أكبر.
- تطبيق برامج ارشادية قائمة على النظرية الانفعالية العقلانية على عينة المدخنين لتغيير الأفكار اللاعقلانية لديهم.

## الخاتمة:

في الخاتمة المتعلّقة بموضوع البحث وبعد تفصيل الدراسة وصلنا إلى نهاية البحث العلمي الموسوم بمستوى الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين، وهو ما فضّلت الطالبة اختياره من موضوعات، لما له من أهمية كبيرة، وذلك لأهمية وخطورة المتغير موضع الدراسة فالانتشار الهائل لسلوك التدخين داخل أوساط التعليم الثانوي هو ما دفع الطالبة للاهتمام بالموضوع وربطه بمتغير لا يقل أهمية عنه ألا وهو الأفكار اللاعقلانية.

حيث قامت الطالبة بتقسيم الدراسة لشقين نظري يتعلق بعرض الاشكالية والتساؤلات والأهداف الدراسية وشق تطبيقي للتحقق من الأداة وكذا عرض وتحليل النتائج، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على استبيان الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين ، الذي طبق على عينة قوامها 45 تلميذا مدخنا بثانوية هواري بومدين والذين اختيروا بطريقة قصدية، ولقد أبانت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب أبعاد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين جاءت على الترتيب التالي: نفسي، اجتماعي، صحي، كما توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات التلاميذ المدخنين في مرحلة التعليم الثانوي في الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك التدخين تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية: الشعبة (علمي/ أدبي)، المستوى الدراسي (سنة أولى/ ثانية/ ثالثة ثانوي)، التحصيل الأكاديمي (10 فما فوق/ أقل من 10).

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### المراجع بالعربية:

- القرآن الكريم (2019). الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية الإدارية العامة للبحوث والتأليف والترجمة.
- أبو شعر، عبد الفتاح. (2007). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية].
- أبو ججوح، ضياء. (2012)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية].
- أسحق، عدنان؛ بطارسة، سمر؛ العزب، ريم؛ داغش، فيروز؛ محمود، أحمد؛ الخرابشة، أبو شويمة، زبيدة؛ الكسواني، محمد. (2019). دليل التثقيف الصحي المدرسي. وزارة الصحة. <https://www.unicef.org/jordan>
- آل لحيان، راشد؛ صالح، محمود. (2021). التدخين بين طلاب المدارس في محافظة الأفلاج: الأسباب وطرق المكافحة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطاتم بن عبد العزيز، 15 (01)، 01-15.
- باهصي، جمال؛ الوادعي، علي بن محمد. (2014). إحصائيات آفة التدخين بالمملكة العربية السعودية.
- بن عتو، عدة؛ ماحي، ابراهيم. (2015). علاقة اتجاهات الطلبة نحو التدخين ببعض الخصائص الشخصية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، (12)، 167-180.
- بلان، كمال يوسف. (2015). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- بوضياف، دليلة. (2018). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين [رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف].
- بن لمبارك، سمية؛ صدقة، إيمان (2021). سلوك التدخين عند المراهق المتمدرس الانتشار والدوافع والأسباب. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة باتنة، 07 (02)، 294-305.

- الدجاني، أمل. (2017). أثر الاعلان التوعوي في تحديد ظاهرة التدخين لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].
- حلاسي، دنيا؛ ظوافر، تسنيم؛ قشاشة، خديجة. (2023). برنامج معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الإدمان على التدخين لدى الطالب الجامعي [مذكرة ماستر منشورة، جامعة 8 ماي 1945].
- اللامي، علا عادل عبد الفتاح. (2016). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية].
- النعيمي، هادي. (2013). أثر برنامج ارشادي في تعديل الافكار غير العقلانية، نارابخا للطباعة.
- عبدالله، صفاء. (2021). أثر الارشاد المعرفي السلوكي في خفض الإدمان على التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 29 العدد 09. العراق
- عكسة، حليلة. (2022). معتقدات المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حول سلوك التدخين، مجلة علوم نفسية وتربوية، جامعة باتنة، المجلد 06 (03)، 76- 89.
- فوضيل، محمد. (2010). أثر استخدام أسلوب الارشاد العقلي الانفعالي السلوكي في تعديل أفكار واتجاهات الطلبة نحو التدخين وتعاطي المخدر في المؤسسات التربوية. الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري. جامعة مولود معمري . تيزي وزو: 15- 10- 2018.
- فوضيل، محمد. (2021). أثر الجانب المعرفي في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التدخين دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة مولود معمري، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة شاذلي بن جديد، 06 (01)، 223- 299.
- قنوعة، عبداللطيف؛ قشاشة، عبدالرحمان. (2016). دراسة الأفكار اللاعقلانية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـ:ألبرت أليس" في إطار توظيف العلوم الاجتماعية على البيئة العربية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، (18)، 231- 248.

- الشمسان، مريم. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي، مجلة الدراسات النفسية، جامعة الملك سعود، 27 (04)، 311-563.
- شادة، إيمان؛ غربي، راضية؛ سطحاوي، منى؛ سلات، أمل. (2018). واقع ظاهرة التدخين في الوسط المدرسي من وجهة نظر المراهق المتمدرس، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة باتنة، 03 (02)، 29-38.
- ذبيحي، لحسن. (2019). النكاء الوجداني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط [أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف].
- غربي، عبد الناصر. (2014). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية "ألبرت إليس" العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. [أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح].

#### المواقع الإلكترونية:

- منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar>

#### المراجع بالأجنبية

- Boeree, g. (2007). *Personality theories albert ellis 1913*, shippensburg university.
- Castell, w. (1982). *Rational -emotive Therapy: a literature review*, [Master's thesis], Department of Psychology, Western Michigan University.
- Ellis, a. (1963). *Reason and emotion in psychotherapy*. (3. Ed). Lyle Stuart.
- Farnam, a. & al. (2016). *Irrational beliefs of youth smoking hookah in traditional teahouses and those attending bodybuilding gyms*. Journal of Mazandaran University of Medical Sciences, 27(147), 207-216

- Haniyeh, G, & al. (2015). *The comparison of maladaptive cognitive schemas and irrational beliefs among smoker and non-smoker students*. Journal of Report of Health Care, 1( 3), 92-98
- Rajeswari,h .(2014). *Rational emotive behaviour therapy*. Narayana medical college & hospital.

# قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) الاستبيان الدراسة في صورته الأولية:

البند	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ربط التدخين بالاصابة بأمراض القلب مبالغ فيه.					
2	التدخين يجعلني محبوبا وأحظى بمكانة في المجتمع.					
3	عندما أتعرض لضغط فإنني ألجأ للتدخين للهرب من مواجهة الازمة.					
4	تعاطي كميات قليلة من التبغ لا يسبب لي الضرر.					
5	ألجأ للتدخين عند وجود شجار داخل الأسرة.					
6	تدخين السجائر من علامات الرجولة.					
7	أعتقد أنني سأتمتع بصحة جيدة مع أي مدخن.					
8	تعلمت التدخين من خلال تقليدي لأفراد من العائلة مدخنين.					
9	عندما أذخن فإنني أشعر بالاستقلالية.					
10	أعتقد أن التدخين لا يسبب لي مشاكل صحية في الرئتين بالضرورة.					
11	الضغط الذي أتلقاه من الآخرين للتوقف عن التدخين حول يزيد من رغتي بالاستمرار فيه.					
12	تدخين السجائر يجعلني أشعر بالمتعة.					
13	تعاطي للسجائر بكميات قليلة لا يجعلني عرضة للإصابة بمرض السرطان					
14	التدخين يجعلني مقبولا بين رفاقي .					
15	التدخين يشعرنني بالهدوء والاسترخاء.					

					أعتقد أن التدخين لن يضر بصحتي إن استمررت لعدة سنوات أخرى.	16
					التدخين يحسن علاقاتي مع رفاقي.	17
					التدخين يبعد عني التفكير في مشكلاتي.	18
					أعتقد أن السجائر لا تؤثر على وزن جسمي.	19
					رغبتني في التدخين تزيد عند رؤية أصدقائي يدخنون.	20
					تعلمي سلوك التدخين جعلني أبدو ناضجا.	21
					التدخين يؤثر فقط على من لديه مشاكل صحية سابقة.	22
					المدخن يحظى بالاحترام من طرف الأشخاص الآخرين.	23
					التدخين يساعدني على التخلص من القلق والتوتر.	24
					أعتقد أنه لا توجد علاقة بين التدخين والاصابة بأمراض خطيرة.	25
					لن أسبب الضرر الصحي لمن حولي بسبب تدخينني.	26
					التدخين يساعدني على التركيز.	27
					لا أؤمن بفكرة أن التدخين يسبب اضطرابات في التنفس.	28
					التدخين يجعلني ناضجا معارضا للمعتقدات التقليدية.	29
					التدخين يساعدني على الإنجاز.	30
					أعتقد أن أضرار التدخين تظهر عند كبار السن فقط.	31
					التدخين يملأ وقت فراغي.	32

ملحق رقم (02) الاستبيان في صورته النهائية:

البند	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ربط التدخين بالاصابة بأمراض القلب مبالغ فيه.					
2	التدخين يجعلني أحظى بمكانة في المجتمع.					
3	عندما أتعرض لضغط فإنني ألجأ للتدخين للهروب من مواجهة الازمة.					
4	تعاطي كميات قليلة من التبغ لا يسبب لي الضرر.					
5	ألجأ للتدخين عند وجود شجار داخل الأسرة.					
6	تدخين السجائر من علامات الرجولة.					
7	أعتقد أنني سأتمتع بصحة جيدة مع أنني مدخن.					
8	تعلمت التدخين من خلال تقليدي لأفراد من العائلة مدخنين.					
9	عندما أمدخن فإنني أشعر بالاستقلالية.					
10	أعتقد أن التدخين لا يسبب لي مشاكل صحية في الرئتين بالضرورة.					
11	الضغط الذي أتلقاه من الآخرين للتوقف عن التدخين حول يزيد من رغتي بالاستمرار فيه.					
12	تدخين السجائر يجعلني أشعر بالمتعة.					
13	تعاطي للسجائر بكميات قليلة لا يجعلني عرضة للإصابة بمرض السرطان					
14	التدخين يجعلني مقبولاً بين رفاقي .					

					التدخين يشعرني بالهدوء والاسترخاء.	15
					أعتقد أن التدخين لن يضر بصحتي إن استمررت لعدة سنوات أخرى.	16
					التدخين يحسن علاقاتي مع رفاقي.	17
					التدخين يبعد عني التفكير في مشكلاتي.	18
					أعتقد أن السجائر لا تؤثر على وزن جسمي.	19
					رغبتني في التدخين تزيد عند رؤية أصدقائي يدخنون.	20
					تعلمي سلوك التدخين جعلني أبدو ناضجا.	21
					التدخين يؤثر فقط على من لديه مشاكل صحية سابقة.	22
					المدخن يحظى بالاحترام من طرف الأشخاص الآخرين.	23
					التدخين يساعدني على التخلص من القلق والتوتر.	24
					أعتقد أنه لا توجد علاقة بين التدخين والاصابة بأمراض خطيرة.	25
					لن أسبب الضرر الصحي لمن حولي بسبب تدخيني.	26
					التدخين يساعدني على التركيز.	27
					لا أؤمن بفكرة أن التدخين يسبب اضطرابات في التنفس.	28
					التدخين يجعلني ناضجا معارضا للمعتقدات التقليدية.	29
					التدخين يساعدني على الإنجاز.	30
					أعتقد أن أضرار التدخين تظهر عند كبار السن فقط.	31
					التدخين يملأ وقت فراغي.	32

ملحق رقم (03) مخرجات معالجة الفرضية الأولى:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجة الكلية	45	95,58	21,356	3,184

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 96

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95	
					Inférieur	Supérieur
الدرجة الكلية	-0,133	44	0,895	-0,422	-6,84	5,99

ملحق رقم (04) مخرجات الفرضية الثانية:

Test de Mann-  
Whitney

Rangs

شعبة التلميذ	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الدرجة الكلية علمي	30	22,35	670,50
أدبي	15	24,30	364,50
Total	45		

Tests statistiques<sup>a</sup>

الدرجة

الكلية

U de Mann-Whitney	205,500
W de Wilcoxon	670,500
Z	-0,470
Sig. asymptotique (bilatérale)	0,639

ملحق رقم (05) مخرجات الفرضية الثالثة:

**Test de  
Kruskal–Wallis**

		<b>Rangs</b>	
		N	Rang moyen :
المستوى الدراسي للتلميذ			
الدرجة الكلية	اولى	11	20,14
	ثانية	12	22,25
	ثالثة	22	24,84
	Total	45	

Tests statistiques<sup>a,b</sup>

الدرجة الكلية

H de Kruskal– Wallis	0,995
ddl	2
Sig. asymptotique	0,608

a. Test de Kruskal Wallis

ملحق رقم (06) مخرجات الفرضية الرابعة:

Test de Mann-  
Whitney

		Rangs		
		N	Rang moyen :	Somme des rangs
الدرجة الكلية	10 فما فوق	23	19,48	448,00
	أقل من 10	22	26,68	587,00
	Total	45		

Tests statistiques<sup>a</sup>

الدرجة الكلية

U de Mann-Whitney	172,000
W de Wilcoxon	448,000
Z	-1,840
Sig. asymptotique (bilatérale)	0,066

معدل. Variable de regroupement :

التحصيل الدراسي

## ملحق رقم 07 يوضح اختبار كلوموغروف سيمرنوف:

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum
الكلية الدرجة	45	95,58	21,356	51	143

### Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		الكلية الدرجة
N		45
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	95,58
	Ecart type	21,356
Différences les plus extrêmes	Absolue	,073
	Positif	,073
	Négatif	-,055
Statistiques de test		,073
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200 <sup>c,d</sup>

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

d. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.